

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الاعلام و الاتصال



دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة جريدة الشروق اليومي _ نموذجاً _

مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص: وسائل الإعلام و المجتمع

إعداد الطالبين:

إشراف الأستاذ:

- نور الهدى بن سماعيل

الدكتور /الحاج تيطاوني

- أميرة قدار

السنة الجامعية: 2017-2018

كلمة شكر

قال الله تعالى: >> سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم

الحكيم << -البقرة 32-

نحمد الله الذي سدّد خطانا و فتح لنا أبواب رحمته تنهل من بحر العلم قطرات

ونقطع في حقول البحوث شذرات, نحمد الله الذي مهد لنا سبلا

في درب شائك للوصول

إلى ما نحن فيه من هذا العمل المتواضع ثم نحمده بكرة وأصيلا لتتوير

مما شاء لنا جلا و علا بحبيبات من مضمورات المعارف لسنا

ندعوا أن دعونا الرب سوى أن ينفعنا

بما علمنا و يزدنا من علمه.

نتقدم

بالشكر الجزيل للدكتور "تيطاوني الحاج" الذي لم يبخل علينا

بما آتاه الله من علم, كما نشكره على

توجيهاته لنا طيلة تحضيرنا

لهذا العمل

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

<<و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا>>

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين حفظهما

الله و رعاهما

إلى أختي العزيزة و الوحيدة

<< كوثر >>

إلى صديقاتي

<<إيمان , نوال , رفقة>>

إلى زملائي

<<زينو , أمين>>

إلى كل من ساعدني و كرس وقته لي

من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

نور الهدى

إهداء

إلى من أهدتني شبابها و كرسيت لي أوقاتها, من كانت لي الضياء في
الظلمات و الأنيس في الكربات و بفضل دعواتها أنا أخط لها اليوم بضع

كلمات

أمي الحبيبة

إلى الشمعة التي احترقت من أجل أن تنير دربي إلى الذي اقدت به
بطلا في هذه الحياة, من سهر على نجاحي و كان السبب في فلاحي

الرجل المثابر و السيد الفاضل

والدي العزيز

إلى الذين لم يبخلوا علي بدعمهم إلى من قاسموني حنان والدي إلى

اخوتي الأعزاء: "محمد, مراد, علي, رشيد, جمال" و أختي العزيزة

"عقيلة"

إلى كل صديقاتي: << وداد, لمياء, نوال >> إلى كل من وسعتهم ذاكرتي

و لم تسعهم مذكرتي.

ومن وسعهم قلبي و لم يسعهم قلبي.

أميرة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة و نشر التثقيف الصحي و إرساء دعائمه للمرأة, باعتبارها من أهم دعائم المجتمع و قد اعتمدنا الدراسة على منهج تحليل المضمون, حيث تم اختيار عينة و المتمثلة في ثمانية أعداد من جريدة الشروق و التي صدرت عام 2018, وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:
- اهتمام الجريدة بقضايا المرأة و بالمواضيع الصحية المتعلقة بها.
- تعدد المواضيع الصحية التي تعالجها الجريدة و هذا ما يتماشى و تنوع الحياة الصحية و تعقدها لدى المرأة.
- التغطية الصحفية للمواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي تضع في أولوياتها التوعية و التثقيف.
- هيمنة المقال على الأشكال الصحفية التي نشرتها جريدة الشروق و المتعلقة بالصحة.
- استخدام اللغة العربية بدرجة كبيرة في جل المواضيع المنشورة.
- اهتمام جريدة الشروق بالاختصاصيين و الأطباء هذا ما يفسره ارتفاع نسبة المواد التي كتبها الأطباء.
- تخصيص جريدة الشروق صفحة خاصة بمختلف المواضيع النسائية و التي تسمى "جواهر".

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

–The aim of this study is to know the role of the written press in the health awareness of women and to spread health education and its foundations for women as one of the most important pillars of society. We have adopted the study on the methodology of content analysis. Issued in 2018, and the study reached several results, the most important of which are:

–The newspaper's interest in women's issues and related health issues.

–The variety of health topics addressed by the newspaper and this is in line with the diversity of healthy life and complexity of women.

–Press coverage of the health issues in Al–Shorouk daily newspaper prioritizing education and education.

–The article is dominated by newspaper articles published by AlShorouq newspaper and related to health.

–The use of the Arabic language to a great extent in most published subjects.

The attention of Al–Shorouk newspaper with specialists and doctors, this is explained by the high proportion of materials written by doctors.

–The allocation of Al–Shorouk newspaper a special page for various women's issues, called "Jawahar."

خطة الدراسة

- مقدمة

الجانب المنهجي للدراسة:

- اشكالية الدراسة

- تساؤلات الدراسة

- أسباب اختيار الموضوع

- أهداف الدراسة

- أهمية الموضوع

- تحديد المصطلحات

- منهج الدراسة

- الدراسات السابقة

الاطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

1.2 الصحافة المكتوبة في العالم

1.1.2 الصحافة المكتوبة في فرنسا

2.1.2 الصحافة المكتوبة في الهند

3.1.2 الصحافة المكتوبة في مصر

2.1.2 نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

1.2.2 الصحافة الجزائرية في عهد الاحتلال

2.2.2 الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية

3.2.2 الصحافة الجزائرية بعد دستور 1989

3.2 لمحة عن الصحافة الخاصة في الجزائر

2.3.2 الصحافة المتخصصة

3.3.2 الصحافة المكتوبة العامة

3.3.2 جريدة الشروق اليومي

الفصل الثاني: الوعي الصحي لدى المرأة

1.3 الصحة وأهميتها

3.1.3 أهمية الصحة بالنسبة للفرد

2.1.3 أهمية الصحة بالنسبة للمجتمع

2.3 مفهوم التربية الصحية

2.2.3 التعريف اللغوي للتربية الصحية

3.2 التعريف الاصطلاحي للتربية الصحية

2.3 مفهوم الثقافة الصحية

1.2.3 مفهوم الثقافة

2.2.3 مفهوم الثقافة الصحية

1.1 مفهوم الوعي الصحي

1.1.4 مفهوم الوعي

2.1.4 مفهوم الوعي الصحي

الفصل الثالث: الإعلام والوعي الصحي

1.5 الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة

1.1.5 الوعي الصحي في الإعلام الألماني

2.1.5 الوعي الصحي في إعلام الولايات المتحدة الأمريكية

3.1.5 الوعي الصحي في الإعلام الكندي

2.5 الوعي الصحي في إعلام دول العالم الثالث

1.2.5 الوعي الصحي في الإعلام الأردني

2.2.5 الوعي الصحي في الإعلام المصري

3.2.5 الوعي الصحي في الإعلام التونسي

3.5 الصحافة المكتوبة الجزائرية والوعي الصحي

1.3.5 الصحافة المكتوبة والوعي الصحي

2.3.5 جريدة الشروق اليومي الجزائرية والوعي الصحي

3.3.5 جريدة الخبر الجزائرية والوعي الصحي

الجانب التطبيقي:

1.6 الإطار المنهجي

1.1.6 عينة الدراسة

2.1.6 نوع العينة

3.1.6 حجم العينة

4.1.6 منهج الدراسة

2.6 التحليل والنتائج

الخاتمة

تؤدي الصحافة المكتوبة في المجتمع الجزائري الدور الهام في الأخبار و الإعلام بالأحداث اليومية الوطنية و العالمية ونشر الأفكار و الحقائق للناس و التغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة وما يميزها عن بقية الوسائل الإعلامية بساطة شروط اقتنائها و طبيعة العلاقة التي تربطها بال جماهير من الألفة و التعود على قراءة أخبار الصحف عند كل صباح, إضافة إلى الحرية الإعلامية التي يتميز بها المكتوب

مقارنة بالسمعي البصري أو السمعي فقط ساعدها ذلك على التطور و التنافس و التعدد و التنوع كما و كيفا من خلال اقتناء عرض, معالجة و نقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير دون الخروج عن حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية و القيمية و المواد القانونية الجزائرية التي تتحكم في نوعية المعلومة و القائمين على انتقالها.

ونتوقع منها دورا حيويا و ملموسا في مجال التوعية و التنقيف نظرا لقدرتها في الوصول إلى فئات متعددة و مختلفة من المجتمع و قيادة برامج التوعية المنظمة من خلال نشرها في وقت واحد و لملايين البشر مما يمكنها من ربط المجتمع صحيا و اجتماعيا و ثقافيا مع بعضه البعض و تحقيق أهداف تحديد الأولويات الاجتماعية للعمل و دعم و تعزيز القيم و الثوابت في المجتمع و التنسيق و التعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المتماثلة و لما للتوعية الصحية و التنقيف من أهمية قصوى في حياة الأفراد و المجتمعات و خاصة الموجهة لفئة المرأة بحكم ارتباطها القوي و التصاقها بمفاهيم هذا الجانب من التنقيف كان لزاما أن نتعرف على ماهية الدور الحقيقي الذي تقوم به الصحافة المكتوبة في مجال التوعية الصحية للمرأة من خلال البحث بأسلوب علمي من ترتيب هذه الوسيلة كمصدر إعلامي للتنقيف الصحي و أنماط الاستخدام و المتابعة لها و مدى الاستفادة منها في اكتساب الوعي الصحي السليم.

ولكي تتحقق الإجابة على هذه التساؤلات تأتي هذه الدراسة التي نأمل من خلالها أن نكون,

قد وفقنا في التطرق لجانب مهم ذي مساس بحياة و صحة المرأة كشريحة هامة في المجتمع و قد تم إجراء هذه الدراسة ضمن ثلاث جوانب على الشكل التالي: الجانب المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه إشكالية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع, وأهداف الدراسة, أهمية الموضوع بالإضافة إلى تحديد المصطلحات و منهج الدراسة و كذا الدراسات السابقة و الجانب النظري و الذي جرى فيه عرض منظور الدراسة و الذي ضم 3 فصول ففي الفصل الأول تطرقنا إلى الصحافة المكتوبة في العالم و فيها أخذنا نماذج من دول مختلفة كفرنسا, الهند و مصر هذا في المبحث الأول أما في المبحث الثاني فضم نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر من خلال مراحلها الثلاث في عهد الاحتلال و قبل التعددية و المرحلة الثالثة و الأخيرة و المتمثلة في بعد الدستور 1989 أما المبحث الثالث من نفس الفصل ضم لمحة عن الصحافة الخاصة في الجزائر أما الفصل الثاني تطرقنا إلى الوعي الصحي لدى المرأة من خلال إبراز أهمية الصحة و مفهوم التربية الصحية و كذا الثقافة الصحية, وفي الفصل الثالث تناولنا الإعلام و الوعي الصحي في كل من ألمانيا, أمريكا, كندا إضافة إلى دور الإعلام في نشر الوعي الصحي في دول العالم الثالث, أما المبحث الثالث من هذا الفصل تطرقنا إلى دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في نشر الوعي الصحي.

أما الجانب التطبيقي الذي خصص لتحليل و قراءة البيانات المتعلقة بالمواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي لسنة 2018 شكلا و مضمونا, ثم عرض مجموعة النتائج التي تحصلنا عليها راجين من الله التوفيق في تحقيق مصداقية معالجة هذا الموضوع.

1.1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام و أهمها , استخدمها الإنسان لأداء مهمة إمداده بالأخبار و المعلومات التي تحدث داخل بيئته و خارجها فمن هذا كانت الصحافة منذ القدم و لاتزال تهتم بنشر الأخبار المختلفة و شرحها و التعليق عليها فاستمدت من هذا شأنًا عظيمًا و عرفت إقبالًا جماهيريًا كبيرًا عليها في جميع أنحاء العالم و نظرا للتطوير المستمر الذي مس هذه الوسيلة جعلها تتطور و تتنوع شكلا و مضمونا من جميع النواحي فمن ناحية الشكل فقد أصبح لديه قواعد علمية عرفت بالإخراج الصحفي أما من ناحية المضمون ظهرت أجناس صحفية متعددة (التحقيق, الحديث, الافتتاحية) تركت آثار واضحة على المضامين , كل هذا جعل الصحف تسعى إلى مواكبة التطور واقتناء أحدث التقنيات من أجل ضمان نجاحها و المحافظة على عصريتها الجريدة و رقيها في تطورات جمهورها , مما جعلها تهتم بأموره في شتى مجالات الحياة ومن بينها الصحة حيث أقدمت على توعيته من أجل محيط صحي و ذلك من خلال مختلف الأنشطة الإعلامية و التواصلية التحسيسية و التربوية و التي عادة ما تهدف إلى خلق وعي صحي بين مختلف أفراد المجتمع بالإضافة إلى تحذير الناس من خطر الإصابة بالأمراض و الأوبئة و تربية فئات المجتمع على القيم الصحية المستوحاة من ثقافة المجتمع و عقيدته, و تقليل نسبة حدوث الأمراض و الوفيات و الإعاقات بالإضافة إلى تحسين نوعية الحياة لكل من الفرد و المجتمع و لكون أن المرأة من أكثر فئات المجتمع التصاقا بمفاهيم التنقيف الصحي الذي يعني في هذه الدراسة دور الصحافة المكتوبة في توفير المعلومات الصحية اللازمة و الضرورية لها من أجل الارتقاء بمستواها الصحي وإكسابها السلوك الصحي السليم فقد جاء الإحساس بأهمية إجراء هذا البحث الذي يستهدف إلى دراسة دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة و عليه نطرح الإشكالية التالية ما مدى مساهمة الصحافة المكتوبة في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية للمرأة؟

2.1- تساؤلات الدراسة:

التساؤلات الفرعية:

- ما موضوعات التوعية الصحية التي تتناولها الصحافة المكتوبة؟ - ما الأهداف التي تسعى الصحافة المكتوبة إلى تحقيقها من خلال نشر التوعية للمرأة؟
- هل ساهمت الصحافة المكتوبة في الإرشاد والحد من الأمراض كسرطان الثدي لدى المرأة؟
- ما مكانة التوعية الصحية الخاصة بالمرأة على صفحات الجرائد الجزائرية؟

التساؤل الرئيسي:

- هل يمكن للصحافة المكتوبة أن يكون لها تأثير في نشر الوعي الصحي عند المرأة؟

3.1- أسباب اختيار الموضوع:

- إن اختيارنا لموضوع دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة وأخذنا جريدة الشروق نموذجا لم يأتي من عدم وإنما نتاجا لمجموعة من الاستفسارات تبادرت في الذهن وقد يكون لأسباب ذاتية كترغبة منا في تجسيد فكرة ما أو لأسباب موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة بالدراسة وتختفي وراء اختيار هذا الموضوع عدة أسباب لكن أهمها:

1- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات النظرية التطبيقية التي تناولت موضوع الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة. -محاولة التعرف على مختلف الآثار التي تتركها الصحافة المكتوبة على توعية المرأة في الجانب الصحي.

- محاولة البحث والفهم الجيد لدور الصحافة المكتوبة التوعية وتأثيراتها على المرأة كالتوعية الصحية مثلا دفعهم نحو التشخيص المبكر لسرطان الثدي.

ب-أسباب ذاتية:

- التعرف على مدى متابعة جريدة الشروق في مجال التثقيف الصحي والتوعية الصحية للمرأة.
- التعرف على موضوعات التوعية الصحية التي تتناولها جريدة الشروق.
- التعرف على مدى تأثر المرأة بموضوعات التوعية الصحية.

4.1-أهداف الدراسة:

- إن لنشر التثقيف الصحي في كافة مجالاته بين أفراد المجتمع أهمية بالغة مرتبطة بحياة الإنسان و صحته و سلامته فالإنسان لا يستطيع المحافظة على صحته, إذا لم تكن لديه الثقافة و الوعي الصحي اللازمان لذلك, لذا فانه من الضروري بذل الجهود الجماعية على كافة المستويات المحلية و الإقليمية والعالمية لنشر التثقيف الصحي من خلال توعية الجمهور, وتدريب المسؤولين وتنمية شعورهم, و وإحساسهم اتجاه أهمية التثقيف الصحي و الصحافة المكتوبة تستطيع القيام بهذا الدور لما لها من تأثير واضح و فعال على الإنسان و سلوكياته و لما للتثقيف الصحي من أهمية في حياة الأفراد و خاصة الموجهة لفئة المرأة بحكم ارتباطها القوي والتصاقها بمفاهيم هذا الجانب من التثقيف و لقد جاء الاحساس بأهمية إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مصادر التثقيف الصحي للمرأة.
- التعرف على مدى متابعة الصحافة المكتوبة في مجال التثقيف الصحي للمرأة.
- التعرف على مدى الاستفادة من الصحافة المكتوبة في نشر التوعية الصحية للمرأة.
- معرفة العلاقة بين استخدام المرأة لمصادر التثقيف الصحي ومستوى وعيها فيه.
- معرفة رأي واتجاهات المرأة نحو دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية.

5.1- أهمية الموضوع:

-تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا هاما ألا و هو التوعية الصحية هذه الأخيرة التي بدأت تطرح نفسها بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع و الكبير للأمراض و التي كانت مفقودة و منعدمة منذ عقود من الزمان ,وبما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها إذ استغلت من المعنيين أحسن استغلال و إلا سيكون مصيرها رفوف المكتبات كسابققتها من البحوث و الدراسات المختلفة و ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي: -قلة الدراسات العلمية الإعلامية المتعلقة بالموضوع محليا.-الازدياد الملحوظ لعدد إصابات المرأة.-ضعف الاهتمام الإعلامي بشؤون السلامة و الصحة للمرأة.

6.1- تحديد المصطلحات:

1- مفهوم الدور :

أ-لغة: -يعرف الدور بأنه الحركة أي الفعل والعمل¹, ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم (woutburg) و (bloch) فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية (rotulas) التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب , ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية وابتداء من القرن 11م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة².

ب-اصطلاحا: -يعرف الدور بأنه الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور ويعرف الدور بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو

¹ فؤاد أقوام البستاني منجد الطلاب دار الشروق بيروت دت 211

² حورية بن عياش صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية , السن , المستوى التعليمي و صورة الذات , رسالة ماجستير معهد علم النفس و العلوم التربوية , جامعة قسنطينة 1994-1995

الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي ويفهم من هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين¹.

2- الصحافة المكتوبة:

-الصحافة المكتوبة أو الصحيفة هي مجموعة صحف تصدر في مواعيد منتظمة قد تكون يومية أو أسبوعية أو شهرية، وتتضمن أخبار الأحداث الجارية سواء كانت السياسة أو الاجتماع أو الثقافة، وما يتصل بها²، وفي الجزائر عدد الصحف اليومية 55 صحيفة وعدد الصحف الأسبوعية 31 صحيفة.

3- التوعية الصحية:

- هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات السليمة حول حمايتهم لأنفسهم وأطفالهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر المربحة وبالتالي تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية بالإضافة إلى الوقائية³.

4- المرأة:

- هي أنثى الإنسان البالغة، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ، وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة⁴.

¹ محي الدين مختار محاضرات في علم النفس الاجتماعي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1981

² موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، خصائص الصحافة المكتوبة، سناء الدويكات، mawdoo3.com, 10مارس2018،

18:04

³ نفس الموقع مفهوم التوعية الصحية لغة و اصطلاحا

⁴ - ويكيبيديا، امرأة(وصف المرأة)، <http://ar.m.wikipedia.org>, 10مارس2018، 18:25

5-جريدة " الشروق اليومي": - الشروق اليومي هي صحيفة جزائرية يومية تأسست في 2 نوفمبر 2000 عن شركة دار الاستقلال وتحتل المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر تصدر بالعربية شعارها "أينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب"، لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي¹

7.1- منهج الدراسة:

المنهج المسحي في الفصول النظرية ومنهج تحليل المضمون في الدراسات التطبيقية.

- المنهج الوصفي يعرف بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، وجمع المعلومات عنها، والتعبير عنها كما وكيفا تمهيدا لفهم الظواهر وتشخيصها، وتحليلها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى وصول إلى إمكانية التحكم بها².

- تحليل المضمون هو عبارة عن منهج دراسي مرتبط بمتابعة وقراءة المحتويات التي يتضمنها نص ما، أو موضوع معين، ومن تعريفات تحليل المضمون، هو عبارة عن أسلوب من الأساليب المستخدمة في دراسة الأبحاث بالاعتماد على صياغة وصف دقيق للمحتوى البحثي، ومن ثم العمل على كتابته وفقا لخلاصة محددة³.

- وتحليل المحتوى هو تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنية الساكنة منها والمتحركة، شكلها ومضمونها والتي تشكل في مجملها بناء مضمون وصريح وهادف⁴.

1- نفس الموقع السابق , الشروق اليومي (جريدة جزائرية)

2- الواسطي, علي بن محمد, عيون الحكم و المواعظ, تحقيق حسين الحسين البيرجندي, دار الحديث, ط1, ص269

3- أحمد زكي بدوي "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" مكتبة لبنان, بيروت 1986 بدون طبعة ص120

4- د-يوسف تمار, تحليل محتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ط الأولى الجزائر 2007 طاكسيج-كوم للدراسات و

مجتمع البحث:

مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها.

عينة البحث:

عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا.

فئات الشكل:

هي تلك الفئات التي تصف محتوى الشكل للمضمون المزمع دراسته

أ-المساحة: هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة حيث أن عنصر الحجم أو الوقت يشيران إلى مدى الاهتمام بفرض الموضوع وتقديمه.

ب-الموقع: هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المجتمع أو المتفرج لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر، إن الصفحة الأولى من الصحيفة مثلا أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة.

شكل العبارات:

هي الفئة التي تهتم بالكيفية التي تبنى بها العبارات والجمل المحتوات في المادة محل التحليل.

طبيعة المادة المستعملة:

هذه الفئة تعنتي بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى كالخبر، المقال، الحديث.

اللغة المستخدمة:

من المؤكد أن اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، فهي بالتالي المحرك الأساسي له ذلك أنها الواصل بين المرسل والمتلقي وأكثر تقسيمات اللغة رواجاً هي: الفصحى، الفصحى البسيطة، العامية، مزيج.

العناصر التيبوغرافية :

يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية أهمها: العناوين، الإخراج الفني، الألوان، الصور، الرسومات.

فئات المضمون:

أ- فئة الموضوع:

هي أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: علاماً يدور المحتوى؟

ب- فئة الاتجاه:

يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه إلى مؤيد، معارض، محايد.

ج- فئة الفاعل:

تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات.

د- فئة القيم:

القيمة ترتبط بعاملين أساسيين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يفرضها المجتمع.

هـ- فئة الأهداف:

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها.

فئة الموقف أو المواقف:

يستعين الباحث بهذه الفئة لمعرفة ردود أفعال مضمون ما حيال قضية معينة.

فئة السمات: التي تبحث عن خصائص الأفراد والشخصيات المتضمنة في المضمون محل الدراسة

فئة المصدر: تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل وتتمثل في الأشخاص والصحف والمحطات الإذاعية أو التلفزيونية والكتب.

فئة الجمهور المستهدف:

تساعد هذه الفئة الباحث في معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إليه هل هو جمهور خاص أم جمهور عام.

وحدات التحليل:

وحدة الكلمة، وحدة العبارة، وحدة الجملة، وحدة الفكرة، وحدة الفقرة، وحدة الموضوع، وحدة السننيمتر المربع¹.

¹ - د يوسف تمار, تحليل محتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ط الأولى الجزائر 2007 طاكسيج-كوم للدراسات و النشر و التوزيع ص24-58

مفردات العينة	تاريخ نشرها
1	17 فيفري 2018
2	24 فيفري 2018
3	03 مارس 2018
4	10 مارس 2018
5	17 مارس 2018
6	24 مارس 2018
7	31 مارس 2018
8	07 أبريل 2018

8.1- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض (دراسة ميدانية) من إعداد الطالب <>أحمد ريان باريان<> بكلية الآداب جامعة الملك سعود سنة 25 محرم 1424

إشكالية الدراسة: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية

التساؤلات:

- ما مصادر التنقيف الصحي الإعلامية للمرأة السعودية؟
- ما مدى متابعة المرأة السعودية لوسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي؟
- ما مدى استفادة المرأة السعودية من وسائل الإعلام في التنقيف الصحي؟
- ما علاقة استخدام المرأة السعودية لمصادر التنقيف الصحي ووعيها الصحي؟
- ما رأي أو اتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي؟

- ما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والثقافة الصحية واستخدام وسائل الإعلام من جانب المرأة السعودية؟

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة جدا أو مفيدة، ثم الفيديو يأتي بالمرتبة الأخيرة باعتبار أن تلقي العينة يرى عدم فائدته أو ضعف الفائدة منه

- من حيث مجالات الاستماع المتحقق من متابعة وسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي كما تراه المرأة السعودية، توصلت الى أنه قد جاء التنبيه لخطورة أمراض الأطفال في المرتبة الأولى، ثانيا توعية الأطفال، ثالثا مجال فهم الإسعافات الأولية، وقد جاءت النتيجة متوافقة مع التوجه في اختيار عبارات الدلالة لمجالات التنقيف الصحي.

- توصلت إلى وجود علاقة بين استخدام مصادر التنقيف الصحي والوعي الصحي للمرأة السعودية، حيث كلما زادت متابعة مصادر التنقيف الصحي زاد الوعي الصحي لدى المرأة السعودية.

- علاقة بين التغيرات الديموغرافية و استخدام وسائل الإعلام للتنقيف الصحي, ففي متغير العمر كانت العلاقة ارتباطية سلبية أي كلما قل العمر قل استخدام الوسيلة الإعلامية, بينما كانت العلاقة إيجابية لمتغير الحالة الاجتماعية, أما في متغير المهنة فكانت العلاقة سلبية حيث أن اللواتي لا يعملن أكثر استخداما للوسيلة الإعلامية في مجال التنقيف الصحي و في متغير المستوى التعليمي كانت العلاقة سلبية فكلما قل المستوى التعليمي قل استخدام الوسيلة الإعلامية في مجال التنقيف الصحي و في متغير الدخل نجد أن العلاقة الارتباطية سلبية طردية فكلما ارتفع الدخل ارتفع استخدام الوسيلة الإعلامية للتنقيف الصحي, أما متغير الحي فكانت العلاقة ايجابية طردية أي كلما ارتفع مستوى الحي ارتفع مستوى استخدام الوسيلة الإعلامية .

- الدراسة الثانية:

دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية من إعداد الطالبة >> حنان حسن صالح الكسواني << بجامعة الشرق الأوسط للدراسات كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام سنة 2009

- إشكالية الدراسة: ما دور الصحف الأردنية اليومية للرأي والدستور والغد في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية؟

- التساؤلات:

- ما موضوعات التوعية الصحية التي تناولها الصحف الأردنية اليومية؟

- ما الأهداف التي تسعى الصحف إلى تحقيقها من خلال نشر الإعلام الصحي؟

- ما المنطقة الجغرافية التي حدثت فيها المضامين؟

- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية الصحفية لموضوعات التوعية الصحية؟

- ما مصدر المعلومة التي اعتمدت عليها الصحف اليومية في التغطية الصحفية لموضوعات التوعية الصحية؟

- من الجمهور المستهدف من وراء نشر مضامين التوعية الصحية في الصحف اليومية؟

- من الجمهور المستهدف من وراء نشر مضامين التوعية الصحية في الصحف اليومية؟

منهج الدراسة: تحليل مضمون

نتائج الدراسة:

- الاهتمام بالمواضيع الصحية تزايد بشكل كبير بعد تسجيل انتشار غير مسبوق لبعض الأمراض غير سارية والتي أصبحت خلال سنة الدراسة 2007 من الموضوعات التي تشغل بال المجتمع وخصوصا في ظل تسجيل حالات واسعة من التسممات الغذائية في مناطق متعددة من المملكة.

-الاهتمام بالأمراض غير السارية والصحة الإنجابية والغذاء والدواء والأمراض السارية وتعزو الباحثة ذلك إلى ظهور حملات منظمة من قبل وزارة الصحة وبعض المنظمات غير الحكومية لبرامج -التوعية الصحية المختلفة.

-وفق هذه الدراسة يبدو أن الصحف الأردنية لا تعتمد خطة منهجية واضحة ضمن أجندتها الإعلامية لنشر القضايا الصحية رغم إنها أفردت صفحات متخصصة بالصحة، إذ أنها تتبع الحملات المحلية و العالمية كما أن الصحف اهتمت بالأنماط الصحفية و العناصر التيبوغرافية المتنوعة، حسب ما ظهر في تحليل المضمون الذي جاءت فيه صحيفة الرأي في المرتبة الأولى.

-الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر، فإنها باتت وفق نتائج هذه الدراسة تميل إلى الأهداف الوقائية التي حصلت على أعلى نسبة بين أهداف النشر وتلاها الأهداف الوقائية التي حصلت على أعلى نسبة بين أهداف النشر وتلاها الأهداف العلاجية، ولع لذلك يعود إلى تنبه الصحف إلى أهمية تغيير السلوكيات والأنماط الصحية والغذائية لدى الجمهور. -المملكة عامة احتلت المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية، ويرجع ذلك إلى إعطاء الصحف المحلية الأولوية للأخبار المحلية، وتلاها في التوزيع الجغرافي الدول الأجنبية ويعود ذلك إلى استناد الصحف على وكالات الأنباء العالمية في الكثير من أخبارها، وخصوصا في مجالات الدراسات والأبحاث العلمية وتسجيل الأدوية الجديدة.

-ظهر أن الصحف تنحو باتجاه الاستعمالات العقلية أكثر من العاطفية والتخوفية في الموضوعات الصحية.

-تراجع دور وكالة الأنباء الأردنية بترا كمصدر الأخبار الصحف.

-وفيما يتعلق بالجمهور المستهدف بالتوعية الصحية فقد ركزت الرسائل الإعلامية على الجمهورين العام والخاص ولكن نسب ليست بعيدة عن بعضها البعض وذلك لأن الصحف

اليومية تتوجه في رسائلها الإعلامية إلى الجمهورين العام والخاص مع زيادة تركيزها على الجمهور العام.

-مدى اهتمام الصحف الثلاث في إبراز الأخبار والمواد المتعلقة بالتوعية الصحية فقد تبين أن الصحف تستخدم أكثر من عنصر تيبوغرافي في المادة لإبراز المواد الصحية, كأن تستخدم الإطار والصورة فضلا عن العنوان الرئيسي والفرعي ظهر أن الصحف تستغني في غالب الأحيان عن العنوان الفرعي الذي تبين من الدراسة أنه يحتل المرتبة السادسة.

-وفي جانب موقع نشر المواد الإعلامية فقد احتلت المرتبة الأولى في الصفحات الداخلية إذ أعطت الصحف الأولوية للمواد الصحية ضمن صفحاتها الداخلية ومن ثم الملاحق -ومقارنة ذلك مع ما جاءت به نظرية ترتيب الأولويات يتضح أن الإدارات التحريرية للصحف هي التي تحدد أولويات الجمهور باستثناء الحالات الطارئة مثل التغطيات الإعلامية لانتشار فيروس إنفلونزا الطيور المعدي والتسممات الغذائية، إذ تلعب الهيئات الصحية دورا في تحديد هذه الأولويات.

- الدراسة الثالثة:

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي >دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة < سنة 2005

- الإشكالية: ما دور اذاعتنا سيرتا (FM) و الزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك ؟

- منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي

المنهج الإحصائي

المنهج المقارن

- نتائج الدراسة: لقد تم التوصل من خلال تحليلنا المعطيات الميدانية إلى النتائج الآتية:

أ- أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا قسنطينة، وأن أكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل ، كما أن نسبة كبيرة من الباحثين بقسنطينة يناقشون البرامج الإذاعية مع أفراد عائلتهم ، بينما في بسكرة فنتم مناقشتها مع الزملاء.

ب- أن نسبة رضا الباحثين عن البرامج المقدمة في اذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب، و يغلب عليها الطابع الوقائي ، لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف ، ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.

ج- أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM)، وقد أرجعوا سبب ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة، كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية و مفهومة.

د- أن أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي، بينما في الزيبان هي من قضايا الأسرة ، وأفضل الأيام التي يستمع فيها الباحث لهذه البرامج أو الحصص بإذاعة سيرتا هو الثلاثاء ، بينما اذاعة الزيبان الخميس و الجمعة.

هـ- أن أفضل المواضيع الصحية التي نالت اعجاب الباحث بإذاعة سيرتا (FM) هو ارشادات طبية و نفسية، بينما أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب الباحث بإذاعة الزيبان هو : الأمراض الباطنية و النفسية ، و مواضيع حول الأمراض المزمنة و المعدية ، و سبل الوقاية و العلاج منها.

و- أن أكبر نسبة من الباحثين بالإذاعتين سيرتا (FM) و الزيبان يرون بأنه يجب أن تهتم الإذاعتين بالصحة الغذائية، مع التركيز على صحة المرأة على وجه الخصوص .

ز- أن نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM).

ح - أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون بأن وجود برامج صحية في أية اذاعة محلية ضروري
ط - أن أعلى نسبة من أفراد العينة بالإذاعتين تقترح لتحسين مستوى الحصص الإذاعية
الصحية زيادة عدد الحصص وكذا الحجم الساعي المخصص لها، مع فتح خطوط هاتفية
جديدة وتحسين مستوى أداء المذيعين

- الدراسة الرابعة:

الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة >> دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة
الخبر << سنة 2004

- الإشكالية: ما هو مستوى الرسالة الصحية؟ وهل تستند الرسالة الصحفية الصحية على
أسس ومبادئ تساعد على القيام بدور الإرشاد والتوعية؟ و هل تستخدم الرسالة الصحية
أساليب اقناعية في ذلك؟

- التساؤلات:

- تساؤل رئيسي:

ماهي الأساليب الإقناعية المستعملة في الصحافة المكتوبة؟

- الأسئلة الفرعية:

ماهي الكيفية التي تغطي بها جريدة الخبر الأحداث والظواهر الصحية؟

ماهي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تحريرها للمواضيع الصحية؟

- منهج الدراسة: منهج تحليل المحتوى

- نتائج الدراسة:

- غلبة الأنواع الصحفية الإخبارية المباشرة على باقي الأنواع الصحفية (الخبر والتقارير بنسبة
40 % و 30 % على التوالي).

- احتلت المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية أكبر مرتبة تكرارية اضافة إلى المواضيع المتعلقة بالأمراض 33,93 و 25%.
- توجه ما نسبة (92,86%) من المواد الصحية إلى الجمهور العام.
- يساهم الصحفي العام في جريدة الخبر في تحرير (60,71%) من المواد الصحية.
- تشكل المواد التي لا تحمل أي قيمة وقائمة أو علاجية أو تثقيفية النسبة الأكبر (50%) من مجمل القيم التي لا ترد في المواضيع الصحية.
- احتل أسلوب تقديم و الأدلة و الشواهد الصادرة نسبة (29%) من مجموع الأساليب الاقناعية التي تستخدمها جريدة الخبر.
- أما إذا انتقلنا إلى أكثر الأشكال الصحفية استعمالا لهذه الأدلة العقلية فيمكننا أن نلاحظ أن التقرير يستخدم الأدلة العقلية نسبة كبيرة تقارب (55,68) أو عددها (490 دليل)
- التحقيق كنوع صحفي مهم يفسر الظواهر ويطرح حلولاً للمشاكل بعد التحليل والتفسير والشرح
- خامس المراتب التكرارية عادت للتعليق.

الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

- تمهيد
- الصحافة المكتوبة في العالم
- الصحافة المكتوبة في فرنسا
- الصحافة المكتوبة في الهند
- الصحافة المكتوبة في مصر
- نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
- الصحافة الجزائرية في عهد الاحتلال
- الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية
- الصحافة الجزائرية بعد دستور 1989
- لمحة عن الصحافة الخاصة في الجزائر
- الصحافة المتخصصة
- الصحافة المكتوبة العامة
- جريدة الشروق اليومي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

لقبت الصحافة بصاحبة الجلالة و صنفت على أنها السلطة الرابعة كما يقال بأنها أرعبت الحكام و المسؤولين التي تصدر فيها و عبر حقبة زمنية مختلفة فرضت مكانتها على المجتمع كنمط اتصالي في غاية الأهمية, وبعد ظهور الطباعة التي ساهمت في تطور الكتابة و من ثم الصحف , ولأن الصحافة نمط اتصالي يتبع ويتأثر ببعض الأنظمة السياسية الاقتصادية و الثقافية للمجتمع الذي تصدر فيه فإن الضرورة المعرفية تقتضي بنا البحث في المراحل التاريخية التي مرت و تمر بها الصحافة المكتوبة في الجزائر و التي أشرنا إليها عبر ثلاث مراحل و قد تناولنا لمحة عن تطور الصحافة المكتوبة في العالم لثلاث دول فرنسا, الهند, مصر و التي تناولناها في المبحث الأول من الفصل الأول.

1.2- الصحافة المكتوبة في العالم:

بعد ظهور المطبعة على يد الألماني جونتبرغ عام 1445 بمثابة الإعلان الصريح عن مولد عصر القراءة والكتابة الجماهيرية عبر الوسائل المطبوعة ومن ثم الصحف التي غيرت الجماهيرية عبر الوسائل المطبوعة و من ثم الصحف التي غيرت من طبيعة الحياة و حطمت البعدين الزمني و المكاني فازدادت التفاعلات بين الأفكار و المعلومات بشكل سريع مما جعل الصحف تتنوع و تزداد.

1.1.2- الصحافة المكتوبة في فرنسا:

لقد شهد القرن 18 ازدهار الحوار الفكري هو ما أدى إلى ازدهار الصحافة المكتوبة حيث نجد في فرنسا ظهور صحيفتين هما "لو ماركو دوفرونس" و "لاكزات" و اللتان كانت توزعان على نطاق واسع في فرنسا بإضافة إلى مجموعة من جرائد أخرى لوجورنال رغم الرقابة الكاملة و الخضوع التام الذي فرض عليها في عهد نابليون حيث نجد عدد كبير صودر منها ما تم ضمه إلى وزارة الخارجية و مع الثورة الفرنسية و النداءات غلى ضرورة احترام حرية الرأي و التعبير وجد جو من الحرية لكنه لم يدم طويلا فسرعان ما رجعت الرقابة و مصادرة الصحف و كانت جريدة "لومونيتور" من أهم الصحف الناطقة باسم الحكومة و خلال القرن 19 شهدت الصحافة الفرنسية انتعاشا حيث ظهرت مجموعة من الصحف مثل "لوديبيا" و "لابراس" و "لوسياكل" و التي كانت تدور حول المغامرات و القصص العاطفية و الجري وراء الفضائح و ذلك تجنباً للصدام مع الحكومة لذلك اتسم مضمونها بالانحطاط و مع صدور قانون حرية الصحافة 1881 تضاعف عدد الصحف الصادرة و أصبح جمهورها بالملايين حيث بلغ عدد الصحف اليومية حوالي 12 مليون نسخة¹

¹مدونة السبيل, ظهور الصحافة المكتوبة فيأروبا, هشامسامي, hichamsayfalislam.blogspot.com, 10مارس2018.

ظهرت أول أسبوعية la gazette في باريس عام 1691 تلتها أول يومية le journal de paris عام 1777 و استمر الوضع كذلك إلى حين الثورة الفرنسية 1789 حيث أصبحت الصحافة دعامة سياسية للحوار فتحوّلت¹ la gazatte nationale كانت الصحافة الفرنسية المكتوبة كانت خاضعة لرقابة السلطات السياسية حيث كانت تتمتع بنشر المواضيع السياسية و استمر هذا الوضع إلى غاية 1881 و هذه الرقابة قلصت من النشاط الصحفي و من حرية الصحافة إلى غاية صدور قانون 30 يوليو 1881 و الذي نص على حرية الصحافة و بالإضافة إلى أمر 23 أكتوبر 1944 الذي ينص على عدم جواز امتلاك أكثر من جريدة يومية من طرف شخص واحد ثم ذلك جاء قانون 1984 و 1986 الذي ألغى ما نص عليه أمر 1944

أهم المنظمات و المؤسسات الفرنسية المعنية مباشرة بالصحافة:

-المصلحة القانونية و التقنية للإعلام و الاتصال sjtic التابعة للوزير الأول

-مركز دراسة الدعامات الإشهارية cesp الذي يراقب المعطيات الخاصة بمدى انتشار وسائل

الإعلام و الاتصال

-مكتبة مراجعة الإشهار

2.1.2- الصحافة المكتوبة في الهند:

ظهرت الصحف و المجلات الدورية في الهند بعد الاحتلال الإنكليزي و أول صحيفة طبعت في الهند كانت باللغة الإنكليزية bangal gazette و صدر العدد الأول منها في كالكوتا عام 1780, في عام 1998 صدر في الهند حوالي 40 ألف صحيفة يومية و اسبوعية و نصف شهرية و شهرية منها 36 صحيفة تصدر منذ أكثر من 100 عام

¹ أ د فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال، دار الخالدونية، ص 43

في الآونة الأخيرة لوحظ تحسن نوعية الصحف و المجالات الصادرة في الهند و الكثير من الصحف بدأت بالصدور بالألوان و الصور مما جعل الصحف الهندية تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة

و من خصائص الصحف الهندية صدور العدد الواحد من الصحيفة بنسختين متشابهتين و بلغتين مختلفتين مثال صحيفة تايمز اوف إنديا باللغة الإنكليزية و ناف بهرات باللغة الهندية¹ و قد صنف فال كوبيرو تاريخ الصحافة الهندية و حصرها في أربع مراحل:

المرحلة الأولى: الصحف الأولى كانت بريطانية كون أن الصحفيون الأوائل أتو من بريطانيا لكن استخدمت النخبة الهندية الصحافة المكتوبة كطريقة للاحتجاج ضد التواجد البريطاني في الأراضي الهندية

المرحلة الثانية: تركز أهم اليوميات و الأسبوعيات تحت أيدي العائلات القوية كذلك ظهرت فيه صحافة جهوية كانت مدعومة من قبل الأحزاب السياسية التي كان هدفها وجود يوميات تتبع برنامجها السياسي .

المرحلة الأخيرة: فتأخذنا إلى الوقت الحاضر مع نمو الطبقة الوسطى الهندية التي انضمت إلى ركب الاستهلاك الثقافي والترفيهي وخاصة المتعلق منه بالتكنولوجيات الجديدة التي هي بصدد تطوير وسائل الإعلام المكتوبة²

3.1.2- الصحافة المكتوبة في مصر:

- يمكن استعراض التطور التاريخي للصحافة المصرية وفق المراحل التالية

المرحلة الأولى : وهي المرحلة الانتقالية فرغم القيود التي فرضها الاستعمار البريطاني فقد صدرت عدة صحف لمفكرين و سياسيين من أبرزها جريدة اللواء و كانت أغلب هذه الصحف تركز على الدفاع عن حق الشعب المصري في التخلص من الاستعمار البريطاني

¹- موقع blog- نشأة و تطور الصحافة في اسيا و إفريقيا (القارة الآسيوية)- بروفييسور محمد البخاري،

23:55,bukharimailru.blogspot.com 10مارس2018

²- أ.د فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام و الإتصال، دار الخلدونية،ص232

المرحلة الثانية: و ذلك بصدور الدستور المصري الذي صرح بحرية الرأي و التعبير حيث شهدت هذه الفترة انتعاشا كبيرا في ميدان الصحافة من خلال ظهور العشرات من الجرائد و المجالات و التي كانت تابعة في أغلبها لتيارات سياسية أو أحزاب مثل حزب الوفد الإخوان باستثناء بعض الصحف ويدك ران, هذه المرحلة ساهمت في ظهور صحافة المتحصنة في مصر .

المرحلة الثالثة: شهدت هذه المرحلة انتعاشا محسوسا حيث تم إلغاء الرقابة على الصحف ما عدا الاجنبية منها و تمتعت الصحافة المصرية بحرية حيث انتقدت بشدة أسباب الهزيمة 1967 كما انتقدت جوانب اجتماعية و اقتصادية,

المرحلة الرابعة : حيث أصبحت الصحافة المصرية قوية و تميزت هذه المرحلة بانتشار صحافة المعارضة ما ادى على حدوث صدمات بين السلطة و الصحافة التي استغلت حرية الرأي للخروج عن قواعد ممارسة المهنة بعرض تجاري¹, تعتبر المنبه أول جريدة عربية صدرت مع قدوم نابليون إلى مصر و جريدتان بالفرنسية هما la courrier de legypt و decadeegyptienne و بخروج نابليون من مصر عام 1801 توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية ظهور محمد علي

الكبير انشأ عام 1821 المطبعة الوطنية للبولاق التي سمحت له بإصدار أول صحيفة رسمية لمصر باسم الوقائع المصرية عام 1828²

2.1.2-نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

-مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعدة تغيرات متأثرة بالنظام السياسي ,القانوني ,الاجتماعي و الثقافي و حتى الاقتصادي باحثه في ذلك عن الظروف التي تجعلها أكثر وظيفة و منفعة

¹- مدونة السبيل ,ظهور الصحافة المكتوبة في العالم العربي , هشام سامي , hichamsayfalislam.com , 19:58 , 26فيفري 2018,

² تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال، ص 273

لجماهيرها و مجتمعا فكانت لكل مرحلة مبادئها الإعلامية ,مواضيعها ,حرياتها التعبيرية و قيودها التي تتحكم فيها

1.2.2- الصحافة الجزائرية في عهد الاحتلال:

أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 وزعت على الجنود الفرنسيين¹ و بعد توقف هذه الجريدة وافقت سلطات الاحتلال على إصدارات أخرى حكومية و خاصة (المرشد الجزائري 1832 الأخبار 1839 المبشر 1847)²

-بعد ثورة 1871 اشتد القمع و الاضطهاد المسلمان على الشعب الجزائري حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك و حاولوا أن يمدوا يد الإعانة و رأوا انه من الضروري السماح لهم بالكلام و هكذا أسسوا جريدة المنتخب سنت 1882 و لكنها لم تعمر طويلا و لم تتجح في مهمتها فاخفتت تحت ضغوط الجالية الفرنسية³

و تجدر الإشارة هنا إلى أن نهاية القرن 19 عرفت بدء النشاط الإعلامي للجزائريين مع مرور الوقت و رغم مضايقات سلطات الاحتلال حيث ساهم بقدر كبير في اعادة بعث روح الهوية الحضارية إلى حين اندلاع الثورة التحريرية⁴

و قد تميزت الصحافة الجزائرية في وقت الاستعمار أنها كانت ذات سياسي أو ثقافي إسلامي و بحكم أن الجزائر كانت تحت وقع الاحتلال و الاضطهاد خلف صعوبات عن طبع الصحف فإن الجزائريين اصدروا جرائد أسبوعية أو شهرية

و كانت أمنيات جميع السياسيين الجزائريين أن يصدروا جريدة يومية و نشير إلى محاولتين:

¹ د زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 91

² أ د فضيل دليو، تاريخ وسائل الاعلام و الاتصال، دار الخالدونية، ص 283

³ زهير إحدادن، مدخل لعلوم و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 91

⁴ أ د فضيل دليو، تاريخ وسائل الاعلام و الاتصال، دار الخالدونية، ص 284

محاولة الأمير خالد و محاولة جريدة النجاح تحت إشراف مامي اسماعيل و عبد العالي و اصدار يومية مدة سنة 1930 ثم فشلها و ترجع أسباب الخيبة إلى:

-وجود يوميات باللغات الفرنسية و قلة المحررين

-موقف فرنسا المعادي للصحافة العربية

-لم تهتم الأحزاب السياسية بإصدار يومية و اكتفت بالأسبوعيات¹

و لقد ساهمت الصحافة او الإعلام مساهمة هامة في الكفاح ضد المستعمر كون ان الاعلام بمعناه الاتصال و الدعوة لنشر الوعي لدى الجزائريين للالتحاق بالثورة و الكفاح المسلح و التعريف به أهمية الاعلام تجسمت في مرحلتين :

قبل الثورة: كان تجنيد الجماهير يتم أحيانا حول مساندة الجماهير يتم أحيانا حول مساندة جريدة مثل جريدة الأقدام أو الأمة أو البصائر أو الجزائر الحرة

-بعد الثورة اهتمت جبهة التحرير الوطني بإصدار الوسائل الإعلامية العصرية: الصحافة الراديو وكالة الأنباء انشأت سلكا عسكريا كلفته بالاتصال بالجماهير وهو المحافظ السياسي، ميثاق الصومام ولى عناية كبيرة بالمحافظ السياسي و يرى أن النشاط السياسي أساس بالنسبة لنشاط العسكري الذي هو امتداد و تدعيم له²، الجزائر اكتسبت قبل الاستقلال خبرة

قوية في مجال الإعلام حيث بعد الاستقلال كان لها صحافيون أصحاب خبرة كان لها أجهزة قائمة كذلك إدراك مدى مكانة الإعلام داخل المجتمع و دوره الفعال.

2.2.2- الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية:

-بدأت هذه المرحلة من استقلال الجزائر حيث كانت رغبة حقيقية من السلطة الجزائرية الناشئة أن تصنع شخصيتها فقامت بالعمل وفق مرسوم 1881 الذي وضعته سلطات الاحتلال ،و سمحت الحكومة للصحافة و لشركة هاشيت المتخصصة في التوزيع بالاستمرار في العمل

¹ زهير احدان، ص 93

² نفس المرجع السابق، ص 94

لكن هذا القرار اثر بشكل كبير على وضع السلطة التي وجدت الصحافة تناقض أطروحات الدولة الجديدة المستقلة بل ان موضوعاتها تابعة للاستعمار لذلك قررت أن تصدر صحفا جزائرية خالصة تتبع للحكومة و تعبر عن وجهة نظر الجزائريين ,و قد صدرت أول صحيفة جزائرية بعد الاستقلال في 19 سبتمبر 1962 و هي الشعب بعدها الجمهورية و مع هذا لم تتمكن الدولة من اتخاذ أي إجراء اتجاه الصحف الاستعمارية التي كانت تنشط وفق اتفاقية ايفيان إلى ان صدر قرار 18-09-1963 بتأميم العناوين الفرنسية¹ , ثم جاء يوم 19 جوان 1965 حدث سياسي بارز تمثل في الحركة التصحيحية ,وقد غطت هذه المرحلة فترة طويلة من التاريخ الجزائري عرفت نوع من الركود في المجال ,و سمي هامة اثرت على منحى الكتابة الصحفية تمثلت الاشتراكية كخيار و نظام ,أول قرار اتخذته الحكومة الجزائرية هو المزيد من السيطرة على الصحافة المكتوبة و توجيهها بحيث تضخم الأعمال الايجابية للسلطة و تغطي السلبية منها²

فكان إلغاء الملكية الخاصة و توجيه الصحافة المكتوبة، من القواعد الأساسية التي بنيت عليها النظام الاشتراكي للإعلام , ثم تعزز ذلك بصدور قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري , مديري هذه المؤسسات أصحاب الحق في التسيير الإداري و الآلي , مع تبعيتهم لوزارة الإعلام سنة 1966 ثم تأميم شركة هاشيت التي كانت تتولى التوزيع و ثم تأسيس الشركة الوطنية للنشر و التوزيع .

أما على الصعيد القانوني عرفت هذه المرحلة نشاطا كبيرا بإصدار السلطة السياسية ثلاثة نصوص بمثابة قاعدة النشاط الإعلامي, ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني دورة خاصة بالسياسة الإعلامية³

¹ محمد اللمداني، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل منشورات الخبر دس، ص19

² حمدان و اخرون، الموسوعة الصحفية العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس 42 سنة 1995

³ زهير إحدادن، ص131

كانت في الجزائر 6 يوميات أربعة باللغة العربية هي: الشعب, النصر, الجمهورية و المساء و اثنتين باللغة الفرنسية هي المجاهد و أوريزون و بلغ سحب هذه اليوميات مجتمعة 666 ألف نسخة يومية غير أننا نلاحظ سيطرة الصحافة الناطقة باللغة الفرنسية على المشهد الإعلامي و التي كانت تستحوذ على ثلثي سحب الصحف اليومية مجتمعة وهذا من خلال عناوين فقط هما المجاهد و أوريزون الذين كانا لوحدهما يسحبان يوميا 450 ألف نسخة في حين توزع الباقي على الجرائد الأربعة الأخرى, و تفسير هذه الأرقام مرده وجود نخبة جزائرية تميل إلى الفرنسية أكثر من العربية وتتقنها نتيجة تكوينها المفرنس حيث لم تنطلق سياسة التعريب حتى نهاية السبعينات و بالتالي فالنخبة التي تتخرج من الأقسام المعربة سيكون لها تأثير على الساحة مع نهاية الثمانينات و هو ما سنلاحظه حينما نستعرض الأرقام بخصوص سحب الصحف بعد فتح المجال الإعلامي العامل الثاني الذي يفسر به أيضا الرقم هو الاشتراكات التي كانت تقوم بها مختلف الهيئات و الدوائر الرسمية التي تتعامل في الغالب باللغة الفرنسية .

أما من حيث الأسبوعيات فقد كانت هناك أربعة أسبوعيات هي أضواء , الجيري ,أكتاليني ,الهدف و المنتخب وبلغ مجموع سحبها 430 ألف نسخة وكانت قبل 1990 أربعة شهريات لديها مقروئية لا بأس بها في حدود 130 ألف نسخة و هي بترتيب السحب: أكتاليني إيكوومي ب50 ألف نسخة تليها باركورماغريبان ب43 ألف نسخة ثم كل من المسار المغاربي و الأحداث الاقتصادية ب12 ألف نسخة لكل واحدة و مجموع السحب المتوسط لهذه العناوين اليومية و الأسبوعية و الشهرية يوميا في حدود 745 ألف نسخة¹

ومن كل هذا يتبين لنا بوضوح طبيعة المواضيع الإعلامية المعالجة فتلك الفترة حيث جاءت مواكبة لنظام السياسي و الاتجاه, و من كل هذا يتبين لنا بوضوح طبيعة المواضيع الإعلامية المعالجة فتلك الفترة حيث جاءت مواكبة لنظام السياسي و الاتجاه الإيديولوجي الذي اتبعته

¹22:30 20.02.2018 <http://www.ALGERIEMEDIA.ORG>

الدولة و هو الخيار الاشتراكي ,بما يعني ذلك هيمنة الحزب الواحد على الخصوص الصحافة المكتوبة من أجل خدمة مصالح الحزب و الموضوعات التي تتناسب مع سياسة الحزب في حين أهملت الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السائدة فتلك المرحلة من فقر و بطالة و أمية إلى أن وصلت البلاد إلى حالة من الانهيار لا رجوع منها إبتداء من أحداث 1988.

3.2.2- الصحافة الجزائرية بعد دستور 1989: -يرى بعض الملاحظين أن الحوادث

التي وقعت في أكتوبر 1988 تعد نقطة تحول في تاريخ الجزائر ,لأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية تبنت الحكومة الجزائرية على إثرها الخيار الليبرالي و ثم التصويت الشعبي على دستور جديد صودق عليه في فيفري 1989 و الذي يقر في مادته الأربعين التعددية الحزبية كما يضمن حرية التفكير و الرأي و التعبير¹ و تطبيق لهذا التوجيه الجديد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون للإعلام في 03 أفريل 1990 و انطلاقا من هذا القانون بادرت الحكومة الجزائرية بإلغاء وزارة الإعلام و تنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990, فعرفت الصحف صدورا كثيف و متنوع من حيث توقيت الصدور بين اليومي و الأسبوعي و نصف الشهري إضافة إلى عدد من المجلات الفصلية التي تصنف تحت قائمة الصحافة المتخصصة², فانفجرت السوق الإعلامية حيث بلغت الطلبات التي حصلت على الاعتمادات بلغت 130 عنوان بين يومية و أسبوعية و دورية , لكن هذه العناوين لم تستمر إلا لفترة بسيطة , و الشيء نفسه بالنسبة لكبر حجم الطباعة فبدأت تظهر بوادر الانفتاح الإعلامي و ثم تأسيس نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الأحرار و فتحت القناة السمعية البصرية للرأي الآخر و لكل حزب جريدته الناطقة بتوجيهه, لكن منذ توقيف المساء الانتخابي في 16 جانفي 1992 و دخول البلاد في أزمة سياسية خانقة أوعزت السلطة للصحافة بعدم التطرق إلى

¹ حمدان و آخرون، الموسوعة الصحفية العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تونس 42 سنة 1995، ص 101

² تيسير أبو عرجة، دارات في الصحافة و الإعلام، دار المجدلوي للنشر و التوزيع الأردن سنة 2000، ص 266

جملة من الأمور التي اعتبرتها ترويجا للفكر الإرهابي و محفزا للعنف في البلاد فكان الصحفي و الصحيفة و كل المرتبطين بالمهنة الإعلامية من أوائل المتضررين و ذلك بتنظيم سلسلة من الاغتيالات فبين 1993 و أكتوبر 1995 بلغ عدد الصحفيين المغتالين 47 صحفي.

-كل هذه الممارسات عطلت المساحة الواسعة من الحرية التي أسس لها قانون 1990 ولكن القضية الأكثر حساسية هو قرار رئيس الوزراء بلعيد عبد السلام الذي صدر في 19 أوت 1992 و يقضي باحتكار السلطة للإشهار الممول الرئيسي¹

و ما يميز هذه المرحلة أيضا هو حل المجلس الأعلى للإعلام في 16 أكتوبر 1993 و إلحاق نظامه بوزارة الاتصال كما قامت السلطة بتنظيم نشر الإعلام الأمني بعد كما قامت السلطة بتنظيم نشر الإعلام الأمني بعد أن عينت في جوان 1994 خلية الاتصال بوزارة الداخلية التي تعتبر وحدها المخولة بتقديم معلومات أمنية للصحافة و أية معلومات تتحصل عليها بشكل آخر تعتبر ممنوعة كما عينت السلطة لجنة قراءة في نهاية 1994 داخل مؤسسات الطباعة مهمتها مراقبة مهمتها مراقبة كل صفحات الجرائد دون استثناء كما تملك صلاحية تعليق إصدار بعض الأعداد و حتى منع إصدارها²

و قد شددت السلطة عقوباتها على الصحافة إذ ما حاولت هذه الأخيرة المساس بالمصلحة العليا للبلاد إذ شنت مجموعة من الاعتقالات و التوقيفات على الصحف كان أولها يوم 22 جانفي 1992 حيث تم توقيف مدير يومية الخبر و رئيس تحريرها في أكتوبر 1992 ثم اعتقال صحفي بجريدة المجاهد الأسبوعي و في عام 1993 تم توقيف الوطن لمدة 9 أيام و

¹ محمد اللمداني، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل منشورات الخبر دس، ص 27

²BRAHIM BRAHIM LA POUVOIRE LA PRESSE ET LES DROITS DE L ,HOMME EN ALGERIE 73 EDITION MARINOUR ALGIE P 99

جريدة المساء 10 أيام في نهاية 1994¹ , بسبب نشرهم لمواضيع و تصريحات تتهمهم السلطة فيها بالمساس بالأمن العام و التحريض على الإرهاب و مع مجيء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى الحكم و معه مشروع الوثام المدني و المصالحة الوطنية مشروع الوثام والمصالحة الوطنية مشروع الانتعاش الاقتصادي بدايات بوادر السلم في البلاد منذ انتخابات المصالحة الوطنية في 2005 و توقفت الأعمال الإرهابية لكن الآلام ضل تابعا للسلطة و على الخصوص السمعي البصري رغم تدشين 2 محطات جزائرية فضائية كرس قانون أفريل 1990 حول الإعلام الذي صدر بعد اعتماد التعددية منهج عام في الجزائر الحرية الإعلامية وكفل حق إصدار الجرائد و النشريات الذي اعتبره بالحق الحر في حالة تقديم ملف كامل و يسجل تصريح بذلك لدى وكيل الجمهورية المختص إقليميا بمكان صدور النشريات, ويسمح هذا الظرف بصدور عدة عناوين خصوصا و أن هذه التحفيزات التي قدمتها حكومة حمروش التي دعمت هذا المسعى وكفلت للصحفيين الذين يبادرون بتأسيس جرائد جديدة كفالة أجرتهم لمدة سنتين لضخها في الجرائد سمحت بحدوث طفرة كبيرة , و منحت السلطات المخولة في الجزائر بين أفريل 1990 و جوان 2006 حوالي 540 اعتماد عنوان تنقسم بين اليومية والأسبوعية و الشهرية و الدوريات المتخصصة أو العلمية و حتى المنتظمة و يمكن تقسيم العدد إلى مايلي :

1-اليوميات:75 يومية باللغتين العربية و الفرنسية

2-الأسبوعيات: 119

3-نصف الشهريات :26 الشهريات :57

4-غير المنتظمة والمتخصصة :244

¹ MOUFOUK GHANIA ETRE JOURNALISTE EN ALGERIE LI BRAIRE DE PARIS 1996 74

5-التقنية: 9

6-العلمية: 3

غير أن سياسة الانفتاح التي تمت بسرعة كبيرة و دون تمهيد للمناخ شهدت تعثرات و نجمت عنها هفوات كثيرة و قعت فيها الصحف الحديثة النشأة أو من قبل السلطات التي وقعت بدورها في أخطاء مما سجل توقف الكبير من العناوين أو قفت بقرارات إدارية مما أدى إلى تقلص العدد في الوقت الراهن بشكل رهيب¹

ويمكن التأكيد إلى أنه من أبريل 1990 إلى ديسمبر 1999 ظهر حوالي 510 عنوان جديد أما من جانفي 2000 إلى جوان 2006 فقد منح الاعتماد لحوالي 25 عنوان جديد تنتزع على التالي:15 يومية جديدة و 6 أسبوعيات و شهرية و حوالي 8 عناوين غير منتظمة غير أن بعض هذه العناوين حقق في وقت قياسي و في ظرف وجيز طفرة معتبرة .

3.2- لمحة عن الصحافة الخاصة في الجزائر:

تعتبر الصحافة المتخصصة من أهم مصادر الثقافة العامة و المعلومات العامة ,فالصحيفة اليوم عليها القيام بتلبية احتياجات القارئ في المعرفة العامة و الخاصة ,ومن منطلق ذلك نتعرف على الصحافة الخاصة في الجزائر كجريدة الشروق اليومي مثلا دون أن ننسى الصحافة العامة الجزائرية التي قمنا بالإشارة إليها في المطلب الثاني.

1.3.2-الصحافة الخاصة:

-عرفت الصحافة الخاصة في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تطورا معتبرا بانطلاق عدد من المجالات و الجرائد العامة في ميادين محددة و الموجهة لفئة معينة من القراء و كذلك كتطور طبيعي لمسار الصحافة الخاصة بالجزائر و التي تبحث عن فرص و آفاق جديدة للعمل الصحفي.

¹ 11 :30 /03 /2018 /WWW ALGERIEMEDIA ARG 10 /

-تعددت المجالات التي اختارها الناشر إذ يعد القطاع الاقتصادي أهم الميادين الذي استقطب اهتمام عدد من العوامل أهمها توفر إمكانية الحصول على الإشهار و التي تعد في الغالب المورد الوحيد للتمويل و هو ما يفسر انطلاق عدد كبير من العناوين في الصدور و التي تعنى بقطاع الاتصالات و عالم السيارات اللذان يعدان حاليا أكبر القطاعات المدرة للإشهار في القطاع الخاص, و في هذا الإطار و بنظرة بسيطة على المحتوى المتضمن في هذه الوسائل يتضح الفارق الكبير في طرق و مستوى معالجة المعلومة إذ غالبا ما تعتمد على الإخراج الراقى و الصور المبهرة من دون العمل على الترقية المضمون و الوصول إلى تقديم أخبار متخصصة تتال رضا الجمهور المستهدف و من جهة أخرى تبين الأرقام التي كشفت عنها مؤخرا وزارة الاتصال حول سحب مختلف العناوين بأن الصحف الدينية تمكنت و بعد فترة جد قصيرة من الوصول إلى تحقيق أرقام سحب جد مهمة مثل أسبوعية اقرأ ب 170 ألف نسخة و زهرة ب 115 ألف نسخة لتضاف إلى النجاح الذي حققته الأسبوعيات

الرياضية و هو ما يبرز بوضوح اهتمامات القارئ الجزائري و هو ما دفع بالعديد من المهتمين بالاستثمار في القطاع بتحويل اهتمامهم إلى هذه المجالات بهدف الحصول على حصة من المقروئية في هذا المجال و بالإضافة إلى هذه الميادين ظهر خلال الفترة الماضية عدد من العناوين المهمة بقطاعات أخرى و من أهمها الصحة كمجلتي إضافة إلى المجالات النسائية التي تهتم بتقديم أخبار الموضة و عالم الأزياء, و بناء على ذلك يتضح بأن الصحافة الخاصة تبقى مرهونة بالمرودود التجاري و هو ما يحد من امكانية نجاح عدد من المبادرات لإنجاز صحف و عناوين متخصصة في مجالات جديدة خاصة في ظل ارتفاع تكاليف اصدار منتج قادر المنافسة¹

¹Learn.univ-sba.dz/enrol/inde 30/03/2018 16 :30

2.3.2- الصحافة المكتوبة العامة:

إن عملية السبر التي أجراها المركز الفرنسي إيماز خلال شهر أوت الماضي و الخاصة بالصحافة الجزائرية رتب فيها الصحف من حيث التأثير في الرأي العام و الوقع عند القراء و جاء كالاتي الوطن ثم الخبر فالشروق (صحف خاصة) ثم النصر (جريدة عمومية) في حين جاء المركز الأمريكي لشهر جويلية على النحو التالي الوطن ثم الخبر و احتلت جريدة النصر الرتبة الثالثة بالنسبة لمركز أليسا أوردنا هذا السونداج للتأكيد بأن الخبراء لم يعودوا يولون الأهمية المطلقة لأرقام السحب التي دخلت هي الأخرى في لعبة التجارة و منطق السوق كأية سلعة أخرى هذا يعني أيضا بأن أرقام السحب لم تعد مهمة بل العكس تماما لأن انتشار الجريدة يقاس أيضا برقم سحبها الصحافة كماء النهر لابد أن تتجدد باستمرار يقول أستاذ الصحافة المعاصرة جوزيف بوليترز إن الصحافة كماء النهر الكبير يتجدد باستمرار و أن الجريدة تولد كل يوم من هذا المنطلق نعتقد بأن الصحف العمومية هي الأخرى بحاجة إلى مشروع مارشال حقيقي لتطويرها و تحديثها حتى تنهض و تغير ما بنفسها تغير واقع الصحف العمومية لا يلغي إرادة و رغبة و جهود و تضحيات المنتمين إليها و مسؤوليها في التطوير و العصرية و الإقلاع كما لا ينفي مدى ما تتوفر عليه هذه الجرائد من طاقات و أقلام و كفاءات صحفية شابة تتمتع برغبة و إرادة البذل و التحسين و تقديم الإضافة و الاستفادة مما يمكن أن نطلق عليه الممارسة و التجربة المتواصلة.

أولا: إن الصحف العمومية لا تتعدى 06 صحف ضمن ما يفوق 140 صحيفة فهي تعتمد أساسا و فقط على مبيعاتها و مداخيلها الإشهارية كمثيلاتها الخواص مع العلم أن نسبة استفادة كل الصحف العمومية مجمعة من الإشهار العمومي لا تتعدى 22 بالمائة و باقي الإشهار يوزع على الصحف الخاصة أي نسبة 88 بالمائة فما هي الخلفيات الحقيقية لهذه المغالطة إذن بإيهام الرأي العام على أن الصحف العمومية عالية و عبيء على الدولة و أنها

تصرف من جيب الدولة نحن من الذين يرفضون جملة و تفصيلا و التفرقة بين القطاع العام و الخاص فكله قطاع وطني و يفترض أن يتبنى أساسا الخدمة العمومية و يشترك أيضا في الدفاع عن هموم المواطنين وانشغالات الناس و مصالح الوطن...و رأس المال سواء كان خاصا أو عاما ليس ولا يجب أن يكون معيار القياس أو تحديد نسبة الوطنية.

-إذا سلمنا تجاوز بأن الصحافة العمومية متخلفة وعبء على الدولة و على الآخرين فلا بد أن هناك أسباب أدت إلى هذه الوضعية في بداية تحديد الأسباب علينا أن نعلم و نذكر الذين لا يعلمون أو يجهلون أو يتناسلون متعمدين من باب التغليب بأن الصحافة العمومية متواجدة و ناجحة حتى في الدول التي تتبنى أنظمة ليبرالية قصوى و علينا أن نقر بأن المكانة التي تحتلها الصحف العمومية حاليا بالإمكان أن تكون أفضل و أكثر استقطابا للقراء الصحافة العمومية تواجه يوميا متاعب أخرى مع السلطة و داخل أقسام التحرير بسبب جدلية تفسر و تفصل وفق كل طرف من الصحفي إلى رئيس القسم فرئيس التحرير إلى مسؤول النشر ومن رئيس البلدية إلى الوالي ومن الوالي إلى الوزير ومن كل مسؤول أزعجه مقال صحفي نشر اعتقد بأنه اساءة أو قذف...مفهوم الصحافة العمومية في أذهان الناس و المسؤولين على الخصوص الذين يعتقدون بأن الصحف العمومية جزء من السلطة و الحكم مازالوا يعتقدون بأنها لا تتمتع بالحرية الكافية فهي لا تقول أو تنشر الحقيقية و لا تكتب إلا ما يرضي السلطة و المسؤولين على الأقل ولا يفرقون في أذهانهم وأحيانا في قناعاتهم بين صحافة الخدمة العمومية و الصحافة الحكومية¹

3.3.2-جريدة الشروق اليومي:

-جريدة الشروق اليومي الجزائرية هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة باللغة العربية تأسست في سنة 2000 و كانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر لها نسخة

نشر بواسطة ع ونوغي في النصر يوم 21-10-2013 17:18 www.djazairss.comannasr-04-02¹

إلكترونية باللغتين العربية و الفرنسية كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة و مستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري و في كل البلدان العربية بثلاث لغات وتحتل المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر التي احتلت هرم سحب الصحف في الجزائر و هي الرتبة التي حافظت عليها لسنوات طويلة و تطبع الشروق منها 115 ألف نسخة تسحب بمطبعة الشرق (SIE) و 93 ألف نسخة بمطبعة الوسط (SIA) و 28 ألف نسخة بمطبعة الغرب (SIO) و تفوقت الشروق على العديد من اليوميات الوطنية الناطقة باللغة العربية و الفرنسية بما فيها تلك التي سبقتها إلى الوجود بسنوات مستندة إلى أرقام صادرة عن مطابع تابعة للدولة تتضمن الجريدة 24 صفحة بالنسبة لمطبعة الشرق أما المطبعة المركزية فتصل صفحات الجريدة عندها إلى 32 صفحة موزعة على الأخبار الوطنية و الدولية و الأخبار الثقافية و الرياضية و الفنية تحت شعار " رأينا صواب يحتمل الخطأ و رأيكم خطأ يحتمل الصواب " المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل و مقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير القبة, تصدر جريدة الشروق اليومي من مؤسسة الشروق للإعلام و النشر, الموقع الرسمي لجريدة الشروق اليومي الجزائرية اطلع على كل أخبار الجزائر على الشروق اليومي¹

¹ الجريدة الشروق اليومي - الشروق جريدة اليومي الجزائرية الشروق الجزائري اليومي، lotfiramdani لطفي رضاني

خلاصة الفصل:

-لقد حاولنا في هذا الفصل الإلمام بالصحافة المكتوبة في العالم و قمنا بالإشارة عن تطور الصحافة المكتوبة في دول مختلفة من العالم : فرنسا, مصر و الهند ,و هذا في المبحث الأول من هذا الفصل ,كما حاولنا التطرق إلى تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية و التي مرت عبر ثلاث مراحل: في عهد الاحتلال ,المرحلة الثانية و المتمثلة في قبل التعددية الحزبية ,وآخر مرحلة هي مرحلة بعد دستور 1989 حتى الوقت الحالي ,كل هذا نجده في المبحث الثاني . أما في المبحث الثالث فقد أشرنا إلى الصحافة الخاصة في الجزائر كون نموذج دراستنا صحيفة خاصة و هي جريدة الشروق اليومي، بالإضافة إلى لمحة عن الصحافة العامة في الجزائر و ما نود قوله في خلاصة فصلنا هذا هو أنه لكي يكون لأي وسيلة إعلامية دورا رائدا و أساسيا في المجتمع يجب أن يكون لها تأثيرا عليه.

الفصل الثاني: الوعي الصحي لدى المرأة

- تمهيد
- الصحة وأهميتها
- أهمية الصحة بالنسبة للفرد
- أهمية الصحة بالنسبة للمجتمع
- مفهوم التربية الصحية
- التعريف اللغوي للتربية الصحية
- التعريف الاصطلاحي للتربية الصحية
- مفهوم الثقافة الصحية
- مفهوم الثقافة
- مفهوم الثقافة الصحية
- مفهوم الوعي الصحي
- مفهوم الوعي
- مفهوم الوعي الصحي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يشمل الإعلام جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق و الأخبار الصحية و المعلومات السليمة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الأمور بطريقة موضوعية , ومن دون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الإدراك و الإحاطة الشاملة لدى فئة الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية بجميع الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحية , إن وسائل الإعلام من الصحافة المكتوبة لها مسؤولية كبيرة و نظرا لقوتها التأثيرية الكبيرة و المهام الملقاة على عاتقها و تثقيف و توعية الجماهير صحيا نظرا للوعي و التثقيف الصحيين من أهمية كبيرة في حياة الأفراد و تزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم عوامل متعددة و منها ازدياد الكثافة السكانية , ضيق السكن... الخ

لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض و لا سيما الخطيرة كالسرطان مثلا, و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى العناصر الآتية :

الصحة وأهميتها بالنسبة للمجتمع و للفرد وكذا مفهوم التربية الصحية بالإضافة إلى الثقافة الصحية و مفهوم الوعي الصحي.

1.3- الصحة و أهميتها:

-إن المدخل الطبيعي نحو السعادة و الرفاهية للإنسان لا بد من أن يمر عبر بوابة الصحة و العافية للإنسان إذ بد ونهما يصعب الاستماع بالحياة كما أن اعتلال الصحة يكدر صفو الحياة وهذا ما يؤكد القول السائد بأن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرف قيمتها الفعلية إلا من حرمة الظروف و الأقدار من العافية و جعلته حبيسا لمعاناة و آلام المرض.

2.1.3-أهمية الصحة بالنسبة للفرد:

إن أهمية الصحة في حياة الإنسان كبيرة لا شك و تتمثل في أمور :

-إن الإنسان الصحيح السليم من الأمراض هو الإنسان الأقدر على خدمة نفسه و أمته و مجتمعه فالإنسان العليل الذي يصيبه المرض نراه ضعيفا هزيلا غير قادر على القيام بالواجبات و المسؤوليات الملقاة على عاتقه على الوجه الصحيح ,و هذا بلا شك يكون آثار سلبية على الإنسان كذلك الصحة توفر عليه تكاليف العلاج و عناء الذهاب إلى المستشفيات و الإنسان الصحيح البعيد عن المرض تراه يوفر ما لا كان يصرفه على المرض لو أهمل بصحته ¹

إن تحقيق الصحة يعتبر ضرب من الخيال ,لأنها ترتبط بأمر كثيرة خارج عن نطاق الفرد أولها الظروف المحيطة بالإنسان ,وصولاً إلى الأمور الغيبية المتعلقة بالابتلاء و الجزاء ,و مما يعطي للصحة كما لا لا وجود له على وجه الأرض,إلا أن هذا لا ينفي محاولات الإنسان منذ وجوده لتحقيق توازنه الصحي ,و تحسين صحته ,و ما النتائج العلمية المذهلة المتعلقة بالصحة التي خطت خطوات لا يستهان بها من اكتشاف لمختلف الأدوية واللقحات

¹موضوع أكبر موقع عربي بالعالم -أهمية الصحة في حياة الإنسان -طلال مشعل - ma wdoo3.com

و الأجهزة و المعدات الطبية و طرق العلاج إلتأكيد على عدم عجز الإنسان أمام المرض رغم ذلك فلا تزال هناك العديد من

الأمراض التي يقف العلم حائرا عندها ,و عاجزا عن اكتشاف علاجها ,و تبقى في أغلب الأحيان الوقاية هي السبيل الوحيد للحد منها أو منع انتشارها ¹

3.1.3- أهمية الصحة بالنسبة للمجتمع:

-يتأثر المجتمع نتيجة وجود المرض بين أفرادهِ حيث تضعف الإنتاجية لهؤلاء المرضى و يصبح عالية على المجتمع ,أما وجود أفراد اصحاء في المجتمع فهذا يعني وجود أفراد منتجين يمتلكون القوة و القدرة على العطاء و البذل ,و حينما يتطور المرض يصبح الإنسان عالية على غيره من الناس ولا يستطيع أن يلبي إحتياجاته المختلفة في الحياة ²,و ما تؤكده أبحاث منظمة الصحة العالمية التي تظهر أن أكبر أسباب الوفيات خلال القرن التاسع عشر قد عادت لنتاج هذا القرن ,فرغم ما أحرزه العلم من تقدم في جميع المجالات إلا أنه عرف تباطؤا في مجال الصحة كيف لا ,و على و علاج السرطان لا يزال مستعصيا ,و الإسهال رغم سهولة علاجه ظل لمدة 100 عام أكبر أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم ,ضف إلى هذا التهديد المتنامي لمرض السل على الدول العربية رغم إرتباطه الوثيق بالفقر ,حيث أودت الجراثيم المسببة لأمراض السل و الملاريا لحياة 261 ألف في إفريقيا عام 1998 ,و الكوليرا و غيرها قد كيفت أوضاعها للحزمن ,أصبحت أكثر مقاومة للأدوية ³

-تعتبر الصحة هدف من أهداف التطور الاجتماعي و الاقتصادي فهي حق أساسي لجميع الشعوب ,علاوة على أنها وسيلة مهمة إلى جانب الوسائل الأخرى لبلوغ الأهداف المرجوة في

¹ ذهبية سيدهم :الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر,رسالة

ماجستير في علم اجتماع التنمية قسم علم الاجتماع و الديمغرافية ,جامعة قسنطينة 2005

² نفس الموقع

³جوكارلو :القتلة العشرة الكبار ,ترجمة إيهاب عبد الرحيم ,مجلة الثقافة العالمية ,الكويت ,العدد 101 أغسطس 2000

تحقيق رفاهية الشعوب و المجتمعات, الصحة الجيدة لها عائدها الملموس بالنسبة للتنمية من خلال عامل التقدم للعمل والتوظيف, فهي تمثل عاملا هاما و ضروريا لتحقيق التنمية, بالإضافة فإن تزايد العناية بمتطلبات التنمية الصحية من شأنه أن يزيد في معدل الأعمار المنتجة, مما يهيئ للمجتمع فرصة توافر عدد أكبر من القوى العاملة المنتجة فأى تغيير في

حجم أو شريحة من شرائح فئات العمر, بالزيادة أو النقص يؤثر تأثيرا كبيرا على أوضاع المجتمع و على أنساقه و نظمه و علاقاته الداخلية.

2.3- مفهوم التربية الصحية:

-الصحة هي الحالة التي تسمح للإنسان بالقيام بوظائفه العادية على أحسن وجه مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط المتعلقة بالفرد و العوامل البيئية المحيطة به و هي إحدى الحاجات الأساسية للإنسان و نتيجة لذلك فإن المحافظة على السلامة البدنية و العقلية و الأخلاقية للفرد تمثل إحدى الأهداف الأساسية لسياسة البلاد الاجتماعية اعتبارا بأن المحافظة على الصحة هي إحدى عوامل التفتح الفردي و الجماعي و تساهم بصورة فعالة في رفع مستوى معيشة السكان.

1.2.3-التعريف اللغوي للتربية الصحية:

التربية لغة:

ورد تعريف التربية في اللغة في معجم لسان العرب على أنها رب يربو أي نما و زاد, كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى {فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت و أنبتت من كل زوج بهيج } (الحج 5) بمعنى نمت و ازدادت¹

¹موضوع أكبر موقع عربي في العالم mawdoo3.com , 13:26 مارس 2018

الصحة لغة:

مصدر صح و هي العافية و السلامة وجاء في المنجد في اللغة و الإعلام تعريف الصحة لغة:صح و صحا و صحة و صحاحا :ذهب مرضه و الشيء :برئ و سلم من كل عيب, الصحة مصدر عدم اعتلال الجسم و سلامته, و جاء في قاموس(2001,916) (LE PETIT LAROUSSE GRAND FORMAT) أن الصحة تطلق على خمسة معاني و منها أن الصحة حالة للنظام (الجسم) حسنة أو سيئة.

اصطلاحا:

بما أن الصحة مفهوم سلبي من القيم الاجتماعية للإنسان ,فلقد حاول الكثير من العلماء إعطاء تعريفات لها ,و لقد حاول العالم بركنز(PERKINS)تعريف الصحة على أنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها و إن تكيف الجسم عملية ايجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه

أما هيئة الصحة العالمية (W.H.O) عرفت مفهوم الصحة على أنه حالة السلامة و الكفاية البديلة و الاجتماعية الكاملة و ليست مجرد خلو من المرض أو العجز

ويرى الدكتور فوزي جاد الله تعريف الصحة على الوجه التالي: الصحة من ناحية شدتها يمكن أن ينظر إليها على أنها مدرج قياس ,أحد طرفيه الصحة المثالية و الطرف الآخر هو انعدام الصحة (الموت) و بين الطرفين درجات متفاوتة من الصحة¹

¹ إقبال إبراهيم مخلوف: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية: اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية إسكندرية (د.ط)1991، ص 47-48

درجات الصحة: للصحة درجات أو مستويات تتمثل في مايلي ¹:

1-الصحة المثالية:

وفيها التكامل و المثالية البدنية و النفسية و الاجتماعية و نادرا ما يتوفر هذا المستوى ,ويعتبر هذا هدف من أهداف الصحة العامة و الاجتماعية بل هو هدف المجتمع بأكمله.

2-الصحة الإيجابية:

و فيها تتوفر طاقة صحية إيجابية تمكن الفرد و المجتمع من مواجهة المشاكل والمؤثرات البديلة و النفسية و الاجتماعية دون ظهور أي أعراض أو علامات مرضية.

3-سلامة متوسطة:

و فيها لا تتوفر طاقة إيجابية من الصحة و عند التعرض لأي مؤثرات يسقط الفرد و المجتمع فريسة للمرض.

4-المرض غير ظاهر :

و في هذا المستوى يشكو لمريض من أعراض يحس بها أو علامات مرضية ظاهرة له.

5-مستوى الاحتضار:

و في هذا المستوى تسوء الحالة الصحية إلى حد بعيد يصعب معه على المريض أن يستعيد صحته مع الملاحظة أن هذه المستويات نسبية من الصعب قياسها بالتحديد.

¹ نفس المرجع السابق، ص 48- 49

2.2.3- التعريف الاصطلاحي للتربية الصحية:

- هي عملية تربوية يتحقق عن طريقها رفع الوعي الصحي عن طريق تزويده بالمعلومات و الخبرات بقصد التأثير في معرفته و ميوله و سلوكه من حيث صحته و صحة المجتمع الذي يعيش فيه كي تساعده على الحياة الصحية السليمة¹

- هي تعديل سلوك الأفراد و اتجاهاتهم فيما يتعلق بصحتهم ,و ذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة,و يتم ذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة,و يتم ذلك بإتباع الأساليب التربوية الحديثة و المناسبة²

تعد التربية الصحية من أهم مجالات الصحة العامة الحديثة و تعتبر جزءا أساسيا لأي برنامج للصحة العامة ,ولم تعد التربية الصحية عملية ارتجالية ,بل أصبحت عملية فنية لها أسسها و مبادئها.

تعريف التربية الصحية :

- التربية الصحية عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم و اتجاهاتهم و ممارستهم فيما يتعلق بالصحة تأثيرا حميدا.

- التربية الصحية عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض و المشاركة الصحية التي تظهر في المجتمع.

- التربية الصحية عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمع ,و ذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة.

¹ WILLIAM-J-H 1959 :7

² أمنة عازم مراد المنصوري، جامعة بابل، العراق .كلية التربية الأساسية، قسم العلوم المرحلة 2

-يرى بهاء الدين إبراهيم سلامة أن التعريف الشامل للتربية الصحية يجب أن يكون على النحو التالي: التربية الصحية جزء هام من التربية العامة ,ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة ,بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهما وتقديرا أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع ,و الاستفادة منها على أكمل وجه ,و كذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم و العمل على تعديل و تطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة و الكفاية البدنية و النفسية و الاجتماعية و العقلية ¹

-التربية الصحية هي عبارة عن عملية ترجمة للحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد و المجتمع و ذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة التربية الصحية هي عبارة عن تهيئة خبرات تربوية متعددة إلى التأثير الإيجابي على عادات الفرد و سلوكه و اتجاهاته و معارفه مما يساعد على الارتقاء بصحة الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه ²

-أهداف التربية الصحية :

-العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة و المرض و محاولة أن تكون الصحة هدفا لكل منهم و يتوقف تحقيق ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة , و مستوى التعليم في هذا المجتمع ,و الحالة الاقتصادية ,و على مدى ارتباط الأفراد بوطنهم و حبهم له ,و يتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع و محاولة التعاون معهم فيما يخططون له من برامج لصالح خدمة المجتمع

¹ سلامة بهاء الدين، الصحة الشخصية و التربية الصحية، 1997 ص 2و42

² د يوسف لازم كماش، الصحة و التربية الصحية الصحة المدرسية و الرياضية، دار الخليج صناع التغيير ط1 2015،

- إدراك كل فرد مسؤوليته الكاملة نحو صحته الجسدية و كذلك النفسية ,و معرفته بأن الأمراض التي يواجهها تحدث نتيجة لبعض الممارسات الخاطئة التي يقوم بها
- تعديل و تبديل الاتجاهات و العادات و السلوكيات و الأنماط المختلفة إلى سلوكيات أخرى أكثر صحة و إيجابية
- زيادة المعلومات الصحية المختلفة لدى الأفراد,و نشر طرق الوقاية العامة من الأمراض المختلفة
- تبسيط المعلومات الصحية المعروضة للأفراد, مثل جسم الإنسان, ووظائف الأعضاء, و كذلك الاحتياجات الغذائية اليومية و غيرها¹
- العمل على تحسين مستوى صحة أفراد المجتمع, بدأ من الاهتمام بصحة الجنين و الأم الحامل من التغذية السليمة و الوقاية من الأمراض .
- التأكد على نشر الوعي الصحي و الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع و التي تتعلق بتقديم المعلومات و الحقائق الصحية و العمل على شعور على الأفراد و إحساسهم بالمسؤولية عبر العناية بصحتهم بحيث تتحول ممارستهم الصحية إلى أنماط سلوكية و عادات صحية يومية
- العمل على التأكيد على التعاون بين أفراد المجتمع و المشرفين على برامج الصحة العامة من أجل الجمع في مجال تخطيط و بناء البرامج الصحية و تنمية المشاريع الصحية, و تقديم المعالجات و الاقتراحات اللازمة لتطوير المستوى الصحي في المجتمع²

¹ Mawdoo3.com صابرين السعو 17 أبريل 2018 11:30

² د يوسف لازم كماش، الصحة و التربية الصحية الصحة المدرسية و الرياضية، دار الخليج صناع التغيير الطبعة

الأولى 2015، ص 34

3.3- مفهوم الثقافة الصحية:

-تعتبر الثقافة الصحية الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع و تعتمد عملية التنقيف الصحي على أسس علمية لمالها من دور في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع لذلك لقيت اهتمامات متزايدة من الأطباء و العلماء لنشر الثقافة الصحية لدى الأفراد و الهدف هو تحقيق السعادة للمجتمع و السلامة و الكفاية البدنية و الفعلية.

1.2.3- مفهوم الثقافة:

-الثقافة هي النسيج الكلي من الأفكار و المعتقدات و العادات و التقاليد و الاتجاهات في مجتمع ما

-و هي كذلك القيم من مقبول و مرفوض في أي مجتمع.

-و هي أساليب التفكير و أشكال السلوك و العادات و طريقة الملابس و كل ما ينتج منها من ابتكارات في حياة المجتمع.

و الثقافة يتعلمها كل عضو من أعضاء المجتمع في عملية اسمها التنشئة الاجتماعية

و هي باختصار تعني ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان بنفسه و نظمه بخبراته و تجاربه ,عناصر الثقافة :

1-العموميات:

و هي التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع الواحد,من أمثلتها اللغة و الزي و طريقة التحية و أساليب الاحتفال في المناسبات و هذه العموميات تعطي الثقافة طابعها الذي يميزها عن غيرها من الثقافات و تحافظ على روح الجماعة و تماسك المجتمع

2- الخصوصيات:

الخصوصيات التي تسود بين أفراد مهن و أعمال معينة أو بين أفراد طبقات معينة و يكون لدى بقية أفراد المجتمع فكرة عنها

3- المتغيرات (البديلات) :

و من أمثلتها التجديدات و الاختراعات التي تظهر في ظل ثقافة معينة فإذا انتشرت اندمجت في خصوصيات الثقافة أو عمومياتها و إذا لم تنتشر فأنها تبقى على حالها أو تختفي¹

2.2.3- مفهوم الثقافة الصحية:

-تعني تقديم المعلومات و البيانات و الحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة و المرض لكافة المواطنين و الهدف الأساسي منها هو الإرشاد و التوجيه بمعنى الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على² استعداد نفسي و عاطفي للتجاوب مع الإرشادات الصحية و عند التطرق لهذا المفهوم.

لابد من التفريق بين العادة الصحية و الممارسة الصحية حيث أن العادة هي ما يؤديه الفرد بلا تفكير أو شعور نتيجة كثرة تكراره أما الممارسة فهي ما يفعله الفرد عن قصد نابع من تمسكه بقيم معينة .

¹-أستاذ :جؤذرافنلاوي،ملخص مادة الثقافة (بتصرف لتبسيط اللغة) -جامعة بابل 2005

² مصطفى القمش و آخرون :مبادئ الصحة العامة تقديم آدم العيلات، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان

و على هذا الأساس يمكن القول أن الممارسة الصحية السليمة يمكن أن تتحول إلى عادة تؤدي بلا شعور نتيجة كثرة التكرار ,و يعتبر ذلك من مسؤوليات الأسرة و تبيان دورها الهام في مجال تحسين الصحة و رعايتها .

الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع و تعتمد عملية التثقيف الصحي على أسس علمية و عملية لمالها من دور في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع,لذلك لقيت هذه العملية اهتمامات متزايدة من الأطباء و العلماء ¹

و التثقيف الصحي هو أحد الفروع الرئيسية و مجال هام من مجالات الصحة العامة ,و هو لا يعني مجرد انتشار المعلومات الصحية المتضمنة في ندوة صحية أو في فيلم سينمائي,

و إنما هدف التثقيف الصحي هو تغيير العادات و الاتجاهات و المفاهيم و الممارسات الصحية

2

أهداف التثقيف الصحي:

-إن الهدف العام و الأعلى لعملية التثقيف الصحي أو الثقافة الصحية هو تحقيق السعادة للمجتمع ,عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي ,و تحقيق السلامة و الكفاية البدنية و العقلية و الاجتماعية .و بالتالي الصحة النفسية و التوافق مع المجتمع

و تتمثل أهداف التثقيف الصحي فيما يلي ³:

¹ نفس المرجع

² إقبال إبراهيم مخلوف :العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية :اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية إسكندرية

(د.ط) 1991، ص50

³ نفس المرجع، ص 192-193

الهدف الأول:

-تحسين صحة الأفراد و الأسر و الجماعات جسميا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا ,وذلك بالاهتمام بالغذاء و المسكن و الرياضة و الترفيه و الري و العلاقات الإنسانية و تنظيم الأسرة

الهدف الثاني:

الأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض و من الحوادث , و ذلك بمساعدة الأفراد على فهم الممارسات و العادات اللازمة للمحافظة على الصحة و تحسينها كما يجب أن يعرف الأفراد ما هي الممارسات المطلوبة ؟ولماذا تمارس؟وكيف يمكن أن تؤدي ؟

مثال: الصحة الشخصية ,وكيفية المحافظة عليها و رعاية الأمومة و الطفولة و الأنشطة المرتبطة بالإسعافات الأولية و أنواع التغذية الصحية

الهدف الثالث:المبادرة إلى العلاج السليم فور حدوث المرض أو وقوع الإصابة ,و الاستمرار في العلاج حتى الشفاء ,و ذلك عن طريق الاستفادة من الخدمات الصحية المقدمة إلى أقصى حد ممكن ,و توفر الدولة العديد من الخدمات الصحية , و هنا يجب أن يعرف الأفراد بوجودها و أنشطتها المختلفة , و مواعيد العمل بها , وسوف يثمر هذا في تدعيم الأنشطة ,و تجنب الخسائر الاقتصادية الناجمة من الاستخدام السيئ أو الغير المناسب و يرتبط التنقيف الصحي و الخدمات الصحية كل منها بالأخرى تماما ,و قد أمكن للدولة أن تواجه مسؤولياتها نحو الرعاية الصحية و الوقائية من الأمراض من خلال مايلي :

أ-الخدمات الصحية التي تتضمن كل من الرعاية الصحية الطبية

ب-التنقيف الصحي

ولا بد أن يكمل التنقيف الصحي البرامج الصحية كلها , كما يجب ألا يعتبر كفرع منفصل عن الصحة العامة , و يجب أن يحظى اهتمام خاص للتنقيف الصحي في مراكز رعاية الأمومة و الطفولة و في مجال التحكم في الأمراض المعدية

الهدف الرابع:

ترشيد الانتفاع بالخدمات الصحية و الطبية و الدوائية و الغذائية و الاجتماعية التي تقدمها الدولة .

1.4- مفهوم الوعي الصحي:

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعة على حد سواء و ذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أقوياء و أصحاء و تزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات و انتشار التلوث البيئي من جراء انتشار المصانع و البواخر و زيادة عدد السيارات و ما إليها من آليات التي تلوث البيئة بما تخرجه من المعادن و من المواد و المخلفات السامة و هناك نوع جديد من التلوث هو التلوث الناتج عن الضوضاء لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دور كبير في الوقاية من الإصابة بالأمراض و لاسيما الخطير منها كسرطان.

1.1.4- مفهوم الوعي:

-الوعي أنه ما يمتلكه الإنسان من أفكار ووجهات نظر تتعلق بالحياة و مفاهيمها و ما يحيط به من بيئة , و من الممكن أن يتصف الوعي بالزيف , حيث يتباين واقع الإنسان بهذه الحالة

مع وجهات نظره و أفكاره، و قد يقتصر هذا التباين على إحدى جوانب حياة الفرد أو جميعها

1

-الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك و على تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بالحواس الخمس للإنسان ، كما يمثل الوعي عند العديد من علماء علم النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكمة المنطقية ،الذاتية (الإحساس بالذات)،و الإدراك الذاتي ،و الحالة الشعورية و الحكمة أو العقلانية و القدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي و المحيط الطبيعي له ، و الوعي بأمر ما يتضمن معرفة و العمل بهذه المعرفة بالمحصلة فالوعي وعيا زائفا ،و ذلك عندما تكون أفكار الإنسان ووجهات نظره و مفاهيمه غير متطابقة مع الواقع من حوله ،أو غير واقعي و قد يكون جزئيا ،و ذلك عندما تكون الأفكار و المفاهيم مقتصرة على جانب أو ناحية معينة و غير شاملة لكل النواحي و لجوانب و المستويات المترابطة و التي تؤثر و تتأثر في بعضها البعض في عملية تطور الحياة²

2.1.4- مفهوم الوعي الصحي:

و يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات و الحقائق الصحية و أيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم و صحة غيرهم ،و في هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم و الإقناع و بمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا

¹ موضوع أكبر موقع عربي بالعالم -مفهوم الوعي-إيمان الحيارى - MAWDOO3.COM 10 مارس 2018 -

19:25

² ويكيبيديا -الوعي و اللاوعي- WILLIAMS ADRIAN http://AN.M.WIKIPEDIA.ONG 19.42 10 مارس

2018

شعور أو تفكير و هو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه و تتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط¹

الوعي الصحي :و هي المعلومات الخاصة بالوقاية من الأمراض و مكافحة الأوبئة مع ضرورة توفر الخدمات الصحية²

و يستخدم مفهوم التوعية الصحية في أدبيات الاتصال كمرادف لعملية التثقيف الصحي فبناء على إصدارات وزارة الصحة السعودية فقد تم تعريف التوعية الصحية على أنها العملية التي تؤثر و تغير في الممارسات بالإضافة إلى المعلومات و المواقف المتعلقة بتلك التغيرات .

-أهمية الوعي الصحي :

للعوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعة على حد سواء , وذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أقوياء و أصحاء و تزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات ,وانتشار المصانع و البواخر و زيادة عدد السيارات و ما إليها من آليات التي تلوث البيئة بما تخرجه من المعادن و من المواد و المخلفات السامة و هناك نوع جديد من التلوث هو التلوث الناتج عن الضوضاء ,لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية و العلاج أن يزداد وعي الناس الصحي و إمامهم بالإمكانيات و الخدمات التي توفرها الدولة مشكورة لهم في المجالات الطبية فالوعي الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة ,بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا و جسميا , ولا يخفي ما لهذا من أثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الأمراض و مكافحة الأوبئة³

¹ سلامة بهاء الدين إبراهيم، الصحة الشخصية و التربية الصحية، ص22

² د مدحت قاسم، الحياة الصحية، الطبعة الأولى 1425 هـ 2005 م، ص 77

³ عبد الرحمان العيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي، دار المعارف القاهرة د.ت 131

جوانب الوعي الصحي:

- للوعي الصحي جوانب متعددة تشمل كل حياة الإنسان طفلا و مراهقا و شابا و كهلا و شيخا¹

- ينبغي أن تشمل عملية التوعية الصحية جميع مجالات الحياة, فلا تقتصر على جانب واحد دون غيره, فيتعين أن يوفرها المنزل, و هنا تقع الأم بالذات مسؤولية كبرى في غرس القيم و الآداب الصحية في أبنائها, و تعويدهم على السلوك الصحي و على الالتزام بالنظافة الشخصية و العامة, و يتعين أن تحرص المدرسة على أداء رسالتها في نشر الوعي الصحي بين طلابها بحيث يشبون على العادات الصحية الجيدة, و بالمثل فإن كل من الجامعة و المؤسسات الإعلامية و مؤسسات العمل, و الإنتاج دورا رئيسا في بث الوعي الصحي و غرسه و ترسيخه و تأصيله في نفوس أبناء المجتمع برمته مطالب بأن يسهم في نشر الوعي الصحي لا يمكن إلقاء مسؤوليتها كلية على المؤسسات الطبية في المجتمع وحدها, إذ لابد من تضافر جميع القوى و تعاونها في هذه المهمة الخطيرة.

¹ عبد الرحمان العيسوي، الإسلامي و العلاج النفسي، دار الفكر العربي إسكندرية د.ت 132

خلاصة الفصل:

-لقد جاء هذا الفصل يوضح لنا أن التنقيف و الوعي الصحيين يعتبران الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع ,لأنهما مجالا هاما من مجالات الصحة العامة و أحد فروعها الرئيسية ويهدف إلى تغيير العادات و المفاهيم و الاتجاهات و الممارسات الصحية ,دون أن ننسى الهدف الأسمى لهما ألا وهو تحقيق السعادة للمجتمع عن طريق تحريك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي ,و تحقيق السلامة و الكفاية البدنية و العقلية للمجتمع ,و الأهمية الكبيرة للصحة بالنسبة للفرد و المجتمع كون أن الإنسان الصحيح الخالي من الأمراض هو قادر على القيام بواجباته و المسؤوليات الملقاة على عاتقه على الوجه الصحيح ,و يتأثر المجتمع نتيجة وجود مرض بين أفراد مجتمعه حيث يصبح عالة عليه على عكس وجود أفراد أصحاء مما يؤثر إيجابا على المجتمع من خلال وجود أفراد منتجين ,و قد أشرنا إلى هذا في المبحث الأول ,أما المبحث الثاني تطرقنا إلى مفهوم التربية الصحية من خلال التعريف اللغوي لها فالصحة لغة هي العافية و السلامة ,أما اصطلاحا فعرفت الصحة على أنها السلامة و الكفاية البديلة و ليست مجرد خلو من المرض و أشرنا إلى درجات الصحة :الصحة المثالية, الصحة الإيجابية ,السلامة المتوسطة ,المرض الظاهر ,مستوى الاحتضار ,و التعريف الاصطلاحي للتربية الصحية و أهداف التربية الصحية ,أما في المبحث الثالث أشرنا إلى مفهوم الثقافة الصحية و كذا أهداف التنقيف الصحي أما في المبحث الرابع تناولنا :مفهوم الوعي الصحي و المفهوم العام للوعي و أهميته و كذا جوانبه .

الفصل الثالث: الإعلام والوعي الصحي

- تمهيد

- الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة

- الوعي الصحي في الإعلام الألماني

- الوعي الصحي في إعلام الولايات المتحدة الأمريكية

- الوعي الصحي في الإعلام الكندي

- الوعي الصحي في إعلام دول العالم الثالث

- الوعي الصحي في الإعلام الأردني

- الوعي الصحي في الإعلام المصري

- الوعي الصحي في الإعلام التونسي

- الصحافة المكتوبة الجزائرية والوعي الصحي

- الصحافة المكتوبة والوعي الصحي

- جريدة الشروق اليومي الجزائرية والوعي الصحي

- جريدة الخبر الجزائرية والوعي الصحي

- خلاصة الفصل

تمهيد:

- تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات, وتؤدي دورا كبيرا و مهما في بناء الفرد و تكوينه المعرفي و الوجداني و السلوكي, من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات و الخبرات التي تنسج مواقفه و آرائه و سلوكياته, ومن خلال اعتماده عليها, فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في استحداث و تغيير السلوكيات و الممارسات, فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار و اصفة للمعايير ناقله للحياة, فتساهم في زرع الوعي الصحي لدى الناس باعتبار الصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

1.5- الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة:

- تشكل وسائل الإعلام أهم المصادر المعرفة الصحية حيث تلعب دورا مهما في تحقيق الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة, من خلال تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية, و تجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض و عللها بما يمكنه من تجنبها و الوقاية منها, و للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث تمكنه من مواجهة مختلف المشكلات الصحية و تجعله قادر على اتخاذ قرارات صحية صائب.

1.1.5-الوعي الصحي في الإعلام الألماني:

- تعتبر ألمانيا من الدول المتقدمة و المتطورة في المجال الصحي و الطبي, حيث تتميز بعدد كبير من المستشفيات و المراكز الصحية المتطورة, كما تأتي في المركز الثامن عالميا من حيث عدد الاطباء بمعدل 3.3 طبيب لكل 1000 شخص و تنفق مبالغ كبيرة من الميزانية كل عام على القطاع الصحي مما ساهم في رفع مستوى صحة الأفراد و النظام الصحي في ألمانيا بشكل عام, حيث يولي الإعلام الألماني أهمية كبيرة بالتوعية الصحية إذ أنه يخصص صفحة كاملة في صحفه اليومية يتناول فيها موضوع صحي معين, و بهذا كشفت الصحف الألمانية بأن نظام التأمين الصحي يشترك حوالي 85% من الألمان في خطة الصحة العامة و يشترك الباقي في خدمات التأمين الخاص فنظام التأمين الصحي في ألمانيا ينقسم إلى قطاعين:

-قطاع التأمين الصحي العام GKV: يجب على جميع العاملين في ألمانيا و الذين يتقاضون أجورا تقل عن 4.500 يورو شهريا أن يشتركوا في نظام التأمين الصحي العام, و يتم اقتطاع النسبة الشهرية تبعا للدخل.

- قطاع التأمين الصحي الخاص PKV: يعتبر قطاع التأمين الخاص أعلى بقليل من العام, و يمكن للذين يتقاضون أكثر من 4.500 يورو شهريا الحصول عليه,

إضافة إلى أصحاب العمل الحر، و التقديم على هذا النوع من التأمين أكثر تعقيدا بقليل من العام، فقد يخضع المتقدم إلى فحوصات طبية و مجموعة من الأسئلة لمعرفة تاريخه الطبي¹.

2.1.5- الوعي الصحي في إعلام الولايات المتحدة الأمريكية:

- يعتبر الوعي و النظام الصحي في أمريكا باهتمام خاص من قبل الحكام، بل إنه من المعتقد أن الحكام لا يعرفون حقيقة أية تفاصيل بخصوصه²

ومن المتعارف عليه أن الشعب الأمريكي مدمن وجبات سريعة التي تكسبه سرعات حرارية كثيرة و كبيرة جدا، أيضا اقبالهم على السكريات بكثرة، مما يلاحظ على معظمهم البدانة المفرطة التي تجعل أجسامهم عرضة للكثير من الأمراض، أشهرها مرض السكري و لتفاقم هذا المرض لديهم و كثرة انتشاره بينهم أصبح من الازم من (الحكومة) التحرك في هذا المجال الذي أصبح من المواضيع الهامة التي تتداول في الصحافة الأمريكية في المجال الصحي طبعا، فعليه قامت الصحافة الأمريكية بجهود لنشر الوعي الصحي فعدا عن المقالات في الصحف، و حتى تخصيص أعمدة في المجلات لأسباب الأمراض، و كيفية الوقاية منها و حتى التعامل معها، انتقلت الصحافة الأمريكية إلى درجة أعلا من المكتوب إلى وسائل الإعلام، حيث أنها أصبحت تخصص حملات اعلانية، و موجزات اذاعية أو حتى حصص اذاعية و حصص تلفزيونية خاصة بالصحة تدعو فيها الأطباء و الأخصائيين أصحاب المجال و تصنيفهم مع مجموعة من الجمهور، و الذين يعانون من المشاكل الصحية قصد مساعدتهم و توعيتهم أيضا.

وكذا تعتبر الخدمات الصحية بالولايات المتحدة الأمريكية من الخدمات المتميزة و المتقدمة لكن النظام الصحي أكثر أنظمة العالم الصحية تعقيدا أو غموضا، فيتكون من نظام تأمين صحي حكومي يتم تغطية تكاليفه بنسبة 46% من الحكومة حيث تشير المؤشرات العالمية إلى أن أمريكا من أكثر دول العالم التي تنفق على الخدمات الصحية³.

¹ - موقع the.german.life, النظام الصحي في ألمانيا, الطب و العلاج, 17 ماي 2018, 17:00

² - موقع إضاءات Ida2at.com, عمر هشام صفا, النظام الصحي الأمريكي في ورقة بحثية رئاسة, 18 ماي 2018,

14:00

³ - جريدة الرياض، ا. د. رضا بن محمد خليل، النظام الصحي في أمريكا, 18 ماي 2018, 14:30

3.1.5- الوعي الصحي في الإعلام الكندي:

- الإعلام الكندي يهتم كثيرا بالقضايا الصحية و يقدرها سواء كنت مواطن من سكان البلد الأصليين أو لديك جنسية أو اقامة أو طالب أجنبي تدرس أو مجرد زائر فلك كل الحقوق في العلاج الكامل المجاني فالحكومة الكندية تتعامل مع أي شخص على ارضاءه باعتباره انسانا يستحق كل الرعاية خصوصا في مجالي الصحة و التعليم, و تعتبر الخدمات الصحية في كندا الأفضل على مستوى العالم, كشفت الصحف الكندية أن حكومات المحافظات تتولى التأمين الصحي و العلاج بالمجان, و لكن الأدوية و علاج الأسنان ليست مجانية¹

- يقوم الإعلام في كندا بتوفير برامج تعليمية و التي يتم تطبيقها من للآخر, بحيث هذه الحملات التثقيفية تحاول أن تجعل الناس أكثر وعيا, حتى يتمكنوا من تفادي الإصابات, و يتمكنوا أيضا من النظر إلى الأمراض الصحية بشكل استباقي حتى يتم احتواء المرض في بدايته, فيعرف الناس ما يفترض أن يفعلوا في فترات محددة وفقا على حالتهم الصحية, و تمول هذه البرامج من قبل الحكومات, و تقطع دائما شوطا طويلا في تثقيف الناس من جميع الأعمار, هذه الأنواع من البرامج ضرورية لأي بلد لأنها تساعد الناس على العيش مع عادات صحية, و تجعل الناس على بيئة من الخيارات الخاطئة, و الوعي يساعد أيضا في الحد من العبء على نظام الرعاية الصحية العالمي, الذي هو دائما النتيجة الموجودة².

2.5- الوعي الصحي في إعلام دول العالم الثالث:

- يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة, فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في استحداث و تغيير السلوكيات و الممارسات لدى الأفراد, والمعرفة الصحية هي مجموعة المعلومات والخبرات و المدركات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق و الآراء الصحية التي تشكل عاملا مهما في الوقاية من المرض, إن وسائل الإعلام و منها الصحافة المكتوبة لها مسؤولية كبيرة و نظرا لقوتها التأثيرية الكبيرة في نشر الوعي الصحي في دول العالم الثالث كون هذه الدول تعاني من انتشار

¹ - موقع Exchange LAB, مريم خوبز, الرعاية الطبية في كندا, 16 ماي 2018, 13:00

² - المهاجر, إيجابيات الرعاية الطبية و النظام الصحي في كندا, The immigrant News, الحياة في

كندا, 16 ماي 2018, 16:00

الأمراض هذا ما توجب على الصحافة المكتوبة نشر الوعي الصحي كون هذا الأخير يلعب دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض.

1.2.5- الوعي الصحي في الإعلام الأردني:

- تزايد الاهتمام بالمواضيع الصحية بعد تسجيل انتشار غير مسبوق لبعض الأمراض غير السارية و التي أصبحت من الموضوعات التي تشغل حال المجتمع، و خصوص في ظل تسجيل حالات واسعة من التسممات الغذائية في مناطق متعددة من المملكة، و التي جاءت بعد أشهر قليلة على رصد الحالة الوحيدة من مرض انفلونزا الطيور في الأردن، ظهور حملات منظمة من قبل وزارة الصحة و بعض المنظمات غير الحكومية لبرامج التوعية الصحية المختلفة، إلى جانب كذلك تركيز الحملات الإعلامية الصحية التي قامت بها بعض المؤسسات الدولية و على الأمراض الوراثية من خلال توعية الأفراد و تثقيفهم حول هذه الأمراض، و قد اعتمدت الصحف الأردنية على خطة منهجية واضحة ضمن اجندتها الإعلامية لنشر القضايا الصحية، بحيث أنها أفردت صفحات متخصصة بالصحة اذ أنها تتبع الحملات المحلية و العالمية بالإضافة إلى نشر الاعلانات الصحية الحكومية على مستوى صفحات الجرائد، و الاهتمام بالمواضيع الصحية مرده انتشار الأمراض التي يصعب السيطرة عليها نتيجة تغير الأنماط السلوكية لدى الأردنيين هذا من جهة، و من جهة أخرى تمكن الجهات الحكومية ممثلة لوزارة الصحة من السيطرة على الأمراض السارية عبر حملات التطعيم و يبدو أن الصحف تتبع الحملات الصحية الحكومية و العالمية الهادفة إلى تفسير السلوك إلى أنماط سلوكية صحية سليمة في كثير من الممارسات الصحية الخاطئة، و كان لموضوع الصحة الإنجابية أولوية في الصحف حيث نفذت الجهات الحكومية بالتعاون مع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية برنامج الإعلام شركاء لصحة الأسرة، و الذي ركز في ذلك العام على موضوع مرض "التلاسيميا" و أهمية الكشف المبكر عنه، فضلا عن اشتراطه كفحص مسبق للزواج، تهدف الصحف من خلال النشر على الأهداف الوقائية و العلاجية، و تعطي الصحف المحلية الأولوية لمثل هذه الموضوعات¹.

¹ - حنان حسن صالح الكسواني، دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية، رسالة ماجستير، 2009

2.2.5- الوعي الصحي في الإعلام المصري:

- يشكل الحديث عن الوعي الصحي في مصر و العلة في ذلك كثيرا ما تعود, لارتفاع معدلات الأمية, و انحسار قنوات التثقيف الصحي المعتمدة, كما افتقاد ثقافة التعرف على السلوكيات و العادات الصحية لا فتقائها كنمط للحياة, و اقتصار تذكرها حال المرض الذي يكشف في خطته عن تعدد مسالك الاستشفاء المتبعة في المجتمع بتعدد الطبقات و الثقافات فالثقافة المجتمعية المحيطة لم تعف حتى المرض من فرض بصماتها التي تتجلى في سبل اكتشافه و الكشف عنه و مقترحات العلاج.

- يعول كثيرا على دور الإعلام بوجه عام كوسيلة هامة لنشر الوعي الصحي بين الأفراد خاصة مع غياب أي قنوات شرعية أخرى محددة للتثقيف الصحي, سواء عبر المدارس أو وحدات الرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة و لكن السؤال عن مدى وفاء الإعلام بدوره في هذا الصدد يبقى حاضرا و في ذلك كشفت دراسة أجرتها "مؤسسة الصوت الحر" عن تغطية قضايا الصحة في عينة من الصحف المصرية "خلال أبريل 2015, أن المادة الصحافية المهمة بالصحة خلال فترة الدراسة جاءت غالبا في صورة خبرية, هدفها مجرد الإخبار والإعلام, ثم جاء التثقيف الصحي كهدف تالي من خلال معلومات وصفتها الدراسة السطحية, كما أشارت إلى أن العناوين الصحافية كثيرا ما كانت تحمل أكثر مما يأتي به النص: "على سبيل المثال, ذكرت إحدى الصحف محل الدراسة في اليوم الأول من وصول فيروس كورونا لمصر, خبرا بعنوان "العدوى و سبل الوقاية, بل فقط شرح موجز لماهية الفيروس" كذلك أوضحت الدراسة "توضيح دور الحكومة كان أحد أسباب التغطية في المادة الصحية و كانت الأخبار تهدف إلى تقديم صورة إيجابية لدور الحكومة ممثلة في وزارة الصحة و الوزير, فيما خبر واحد فقط جاء سلبي الاتجاه" و جدير بالذكر أن الدراسة شملت بعض الجرائد الورقية و مواقعها الإلكترونية أيضا. و لا يختلف الأمر كثيرا عند الحديث عن الإعلام المرئي, فما زالت صيحات التحذير التي يطلقها الخبراء تدوي بين الحين و الآخر حول عدم صلاحية و عدم ترخيص كثير من الأدوية التي يعلن عنها في الفضائيات كحلول سحرية للمشكلات الصحية, الملحة مثل السمنة و النشاط الجنسي و خلافه, كما عدم موثوقية كثير من المعلومات

المطروحة في برامجها¹.

3.2.5- الوعي الصحي في الإعلام التونسي:

- يعرف النظام الصحي في تونس تهاويا و تراجعات كبرى على غرار بقية المؤسسات العمومية الأخرى التي بني عليها المشروع التحديثي لدولة الاستقلال و التي راهنت عبرها نخبة ذات نزعة إرادوية على الخروج من التخلف و تحقيق التنمية, حيث تم منذ الاستقلال تعميم المنظومة الصحية العمومية على نحو شبه مجاني, عبر الدعم الذي توفره "دولة الرعاية الاجتماعية" من خلال تأمين الصحة الأساسية المجانية و الإجبارية, وقد تقدمت تونس في ذلك أشواطاً مقارنة بدول المنطقة حيث وضع منذ ستينات القرن الماضي مخطط لتنظيم الأسرة و تحديد النسل, وقد نفذت تلك السياسة عبر التوعية و برامج صحة الأم و الطفل التي تركز على المراقبة و المتابعة الصحية, إلا أن تهاوي "المشروع المؤسسي" للدولة الوطنية منذ ثمانينات القرن العشرين, و تآكل العقد الاجتماعي كشف المستور, و كشفت الصحف التونسية ثورة 14 كانون الثاني/يناير 2011 "تزييف إحصائيات التجميل" التي قدمها نظام بن علي حول النظام الصحي مؤكدة حجم اللامساواة الكبير بين الفئات الاجتماعية بما يتعلق بالولوج إلى الخدمات الصحية, فصارت المنظومات الصحية, أحد عناوين غياب العدالة الصحية, ما تبنيه الوفيات المتكررة لنساء أثناء الولادة في المناطق الداخلية, حيث يغيب أطباء الاختصاص و تتعدم التقنيات الطبية اللازمة و ترتفع وتيرة العنف بين أهالي المرضى و الاطار الطبي, تتواتر وفيات النساء أثناء الولادة في المناطق الداخلية و التي سجلت نسبة 67 في المئة في ولايات الوسط الغربي(سيدي بوزيد و القيروان و القصرين), ولا تفسر هذه التفاوتات بغياب البنية التحتية وحدها, بل تتعلق بارتفاع نسبة الفقر و عدم تحذر الوعي الصحي².

3.5- الصحافة المكتوبة الجزائرية و الوعي الصحي:

- إذا كانت الصحافة المكتوبة تؤدي وظائف مختلفة في المجتمع وعلى رأسها وظيفة التوعية و الإرشاد و التعليم, وإذا كان الوضع الصحي في الجزائر ينبأ بتعقد الحياة الصحية الجزائرية,

¹ - assafir arabi.com, عشوائية التنقيف الصحي في مصر, بسمه فؤاد, 19ماي 2018, 18:30

² - موقع السفير العربي, النظام الصحي في تونس, فؤاد غربالي باحث في علم الاجتماع من تونس, 15ماي 2018,

و تزايد و تنوع الحاجات الصحية للمواطن و اندفاعه لمزيد من الاهتمام بالمسألة الصحية و بجوانبها المختلفة و التي تدفع باتجاه وجود موضوع متميز, وجود حدث صحي خاص و متميز ووجود جمهور مهتم بالموضوع و الحدث الصحي, تمثل هذه العوامل الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الصحافة الصحية.

1.3.5- الصحافة المكتوبة و الوعي الصحي:

- تستعمل الصحافة المكتوبة كوسيلة مفيدة في التثقيف الصحي, و لما لها من الخصائص ما يؤهلها لزيادة هذا المجال خاصة أن المواضيع الصحية تنتمي إلى المواضيع العلمية المتخصصة و التي تحتاج في أغلب الأحيان إلى بذل الجهد و الوقت لفهمها, و بما أن الصحافة المكتوبة تسمح للقارئ بالتحكم في ظروف التعرض لها فهي تعطيه فرص كثيرة لإعادة القراءة والتمعن وبذلك الفهم, وهذه الوسائل كان لها دور في التعبئة و مساعدة صانعي القرار, فمن الجرائد الوطنية و الجهوية و غيرها من المجالات تمكنت بعض الدول من دعم برامجها الوطنية للرعاية الصحية و تنميتها, و قد لعبت دورا كبيرا و ذلك بنشرها للأخبار, لدعم الحملات الوطنية للتلقيح, كما أنها تقوم بإعادة نشر الخطب الصحية, و تمكن الجمهور بأن يتصفح بعض التحقيقات أو المقالات التي تم تحريرها من طرف بعض الأطباء و الأخصائيين حول مرض معين وكيفية الوقاية منه, و يمكن للجرائد أن تلعب دورا كبيرا في إعلام الناس و مدهم بالأخبار و الاكتشافات الطبية الجديدة.

حقيقة يمكن القول أن الإعلام الصحي في الجزائر شهد تقدما ملحوظا منذ الاستقلال إلى وقتنا الحالي, كما أن الدولة أعطته اهتماما ملحوظا لأنه يخدم برامجها الوطنية, حيث ساعد الإعلام على تثقيف و توعية المواطنين بأهم النقاط الواردة فيها, بتبنيه المواطنين تارة و حثهم تارة أخرى¹.

2.3.5- جريدة الشروق اليومي الجزائرية و الوعي الصحي:

- تخصص جريدة الشروق اليومي صفحة تسمى "جواهر" وفي أسفل هذه الصفحة يوجد ركن خاص بالمواضيع الصحية تسمى "العيادة الطبية" و تظهر في أعداد يوم السبت, و التغطية

¹ - نبيلة بوخيزة, الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر, أطروحة ماجستير (دراسة نظرية ميدانية), جامعة

الصحفية لهذه المواضيع تضع في أولويتها التوعية و التثقيف من خلال تزويد المرأة بمختلف المعارف و المعلومات الصحية عن طريق نشر المقالات عن بعض الأمراض و أساليب الوقاية منها و كيفية التغلب على مختلف المشاكل الصحية, و هذا ما يوضح اهتمام الجريدة بالتوعية و الثقافة الصحية و نشرها, كذلك معظم المواد التي تنشر تكتب من طرف أخصائيين و أطباء و هذا ما يجعل هذه المواد أكثر مصداقية لدى الجمهور.

و تعول الجريدة على نشر الثقافة الصحية الصحيحة و تقديم النصائح و التوجيهات, بالإضافة إلى التحذير و التنبيه إلى تجنب بعض السلوكيات الخاطئة التي تهدد صحتهم و صحة عائلاتهم, و تهدف الجريدة إلى نشر الوعي الصحي من خلال تغطية القضايا الصحية¹

3.3.5- جريدة الخبر الجزائرية و الوعي الصحي:

- تلجأ صحيفة الخبر الجزائرية إلى تخصيص صفحة تسمى ب "عيادة الخبر", لنشر المواضيع الصحية و التي كانت تظهر في أعداد يوم السبت ثم حولت إلى أعداد يوم الجمعة, و تعتبر مواضيع هذه الصفحة هي أهم ما تكتبه يومية الخبر عن المواضيع المتعلقة بالثقافة الصحية, خاصة وأنها تصدر بشكل منتظم نوعا ما, و في يومية تحوز على رقم سحب يعد الثاني ضمن الجرائد اليومية في الجزائر, حيث تهدف الجريدة من خلال تخصيصها لهذه الصفحة إلى نشر الوعي الصحي لدى الأفراد عن طريق طرح عدة مقالات لمختلف المواضيع الصحية و توعية المجتمع من خلال تقديم نصائح و توجيههم, كذلك تنبيههم إلى تجنب بعض السلوكيات التي لها أثر في حدوث الأمراض و انتشارها²

¹ - جريدة الشروق اليومي, www.info algerie.com, 21 ماي 2018, 17:30

² - أ. قريمس سارة, الثقافة الصحية في الصحافة المكتوبة, دراسة تحليلية لصفحة "عيادة الخبر", جامعة أم البواقي

خلاصة الفصل:

- لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق للإعلام و الوعي الصحي عموما, انطلاقا من الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة أخذنا ثلاث دول: ألمانيا, الولايات المتحدة الأمريكية, كندا أنموذجا و من ثم الوعي الصحي في إعلام دول العالم الثالث في كل من الأردن, مصر, تونس و تطرقنا أيضا إلى الصحافة المكتوبة الجزائرية و الوعي الصحي من خلال إبراز دورها في نشر الوعي الصحي و المعالجة الإعلامية في كل من جريدتي الشروق و الخبر للمواضيع الصحية.

تمهيد:

-عرفنا في الفصول السابقة كل ما يتعلق بالجوانب النظرية للموضوع ,بدأ بتحديد مشكلة الدراسة و طرح إشكاليتهإلى محاولة الإحاطة بمختلف القضايا و الأمور المتعلقة بالصحافة المكتوبة و الصحة و التوعية ,و لتكملة خطوات الدراسة و تنسيقها ,و على ضوء ما طرح و نوقش ,سنحاول في هذا الفصل تناول الإطار المنهجي للدراسة, من خلال عرض و تحليل عينة الدراسة و أسباب اختيارها و مستوياتها (العينة الزمنية ,عينة المصدر ,عينة التحليل) ,كذلك سنحدد في هذا الفصل نوع العينة و حجمها و الاعتبارات التي اعتمدها في ذلك ,و نظرا لأن الهدف من البحث هو الإجابة على التساؤلات المطروحة, فيستلزم منا الأمر تحديد منهج الدراسة ,الذي يكفل لنا الحصول على نتائج دقيقة من خلال أدوات جمع البيانات ,و التي سنتحدث عنها و بشيء من التفصيل, كما يتضمن هذا الفصل تحليل الجداول و تفسيرها و التعليق عليها ,بغية الوصول إلى نتائج الدراسة.

1.6- الإطار المنهجي:

1.1.6- عينة الدراسة:

كإجراء منهجي ضروري وحاسم في البحث، تفرض هذه الخطوة على الباحث أن يجيب على عدة تساؤلات متعلقة بمجتمع البحث وإمكانية اختيار عينة ممثلة له تمكنه من التوصل إلى نتائج دقيقة ومعبرة عن طبيعة المشكلة البحثية، وهذه الأسئلة هي التي تثير مشكلة العينة وحجمها، نوعا، وأسلوب اختيارها، ويتوقف طبعاً ذلك على جوانب منهجية من أهمها:

- طبيعة المشكلة البحثية: وفي دراستنا تدور مشكلة البحث حول التوعية الصحية في الصحافة المكتوبة، وكيفية توظيفها في الرسالة الإعلامية الصحية.

- درجة الدقة والتحديد المطلوبين للإجابة عن هذه التساؤلات، ويتحقق من خلال الحصر الشامل لهذه التوعية.

- طبيعة المادة موضوع التحليل وكميتها¹

ولأن نتائج البحث تتوقف كثيراً على الاختيار المناسب لعينة الدراسة، ومدى الدقة في تطبيق ذلك، فقد اخترنا عينتنا وضبطناها وفق ثلاث مستويات هي:

أولاً: العينة الزمنية: تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية من فيفري 2018 إلى أبريل 2018 أي ما يعادل 3 أشهر، تم اختيار هذه الفترة بالذات لعدة اعتبارات أهمها:

- مواكبة هذه الفترة لفترة دراستنا، الأمر الذي مكنا من الحصول على مفردات العينة دون الحاجة إلى الأرشيف عن الطريق الشراء أو بوسائل أخرى.

¹ عدلي علي أبو طاحون، مناهج وإجراءات البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1998، ص210-211

ثانياً: عينة المصدر: يمكننا اكتشاف عينة المصدر لهذه الدراسة من خلال تصفح عنوانها حيث يشير عنوان الدراسة إلى أن الجريدة التي نقوم بتحليلها هي جريدة الشروق اليومي، و لأن دراستنا تستخدم منهج تحليل المحتوى للمواضيع الصحية لنكشف من خلالها عن التوعية الصحية للمرأة، و نظراً لعدم وجود صحف مختصة بالمواضيع الصحية، و قلة اهتمام الصحف العامة بها، و لما كان الهدف الأساسي من الدراسة هو تحليل الرسالة الإعلامية الصحية في الصحافة المكتوبة و يشكل أدق الجرائد اليومية و المتمثلة في جريدة الشروق اليومي فإننا سوف نوضح الاعتبارات التي جعلتنا نختارها عن غيرها، و التي نرى فيها شيء من المنطق و هي:

-التجانس القوي بين مختلف الصحف اليومية إزاء المواضيع الصحية:

-انطلاقاً من الدراسة النظرية التي قمنا بها، توصلنا إلى أن الصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، تقترب عادة بطابع ومحتو سياسي بالدرجة الأولى، وأكثر من هذا فهي على علاقة وثيقة بمفاهيم الصراعات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والحرية²

هذا ما يمكن أن نلاحظه وبوضوح في عناوين الصحف اليومية الصادرة في الجزائر، أو في العالم طبعاً الصحف العامة، حيث تحتل فيها المواضيع السياسية الوطنية منها أو العالمية الصادرة، أما المواضيع الصحية فلا يكاد الأمر يختلف كثيراً في جميع الصحف

التي اطلعنا عليها من حيث معالجتنا للمواضيع الصحية، سواء من ناحية الاهتمام أو كمية وكيفية طرح هذه المواضيع صحفياً، أو مضمون واتجاه هذه المعالجة، طبعاً إذا استثنينا صفحة جواهر في جريدة الشروق اليومي، هذا التجانس سمح لنا باختيار مفردة واحدة من مفردات

² السعيد بومعيرة، عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري، دراسة حالة، المجلة الجزائرية للاتصال، 1992، ص 14

مجتمع البحث، والتي تمثل كل الصحف اليومية، وقع الاختيار على صحيفة واحدة وهي جريدة الشروق اليومي كنموذج الصحافة الجزائرية المكتوبة

-إن جريدة الشروق اليومي هي الجريدة اليومية الجزائرية الأكثر سحبا:

-تعد جريدة الشروق اليومي من أقدم الجرائد الخاصة، تأسست في 02 نوفمبر 2000, تصدر لها نسخة إلكترونية باللغتين العربية والفرنسية، حيث تحتل المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر التي احتلت هرم سحب الصحف في الجزائر وهي الرتبة التي حافظت عليها لسنوات طويلة، بحيث يبلغ سحبها اليومي حوالي 600.000 نسخة

-بالإضافة إلى الاعتبارين السابقين، فهناك اعتبار لا يقل أهمية عن سابقه يتعلق بتخصص جريدة الشروق اليومي لصفحة أسبوعية لتوعية المرأة في المواضيع الصحية وتسمى جواهر

ثالثا: عينة التحليل:

-نقصد بعينة التحليل الجانب الذي سنقوم بتحليله داخل الصحيفة ذاتها، وكما هو موضح في العنوان، فإن مادة التحليل تتعلق بالمواضيع الصحية، مهما كان القالب المستعمل في تحريرها، أو الصفحة التي صدرت فيها.

2.1.6- نوع العينة: نعلم الآن بأن تحليلنا للتوعية الصحية في الصحافة المكتوبة، سوف يكون منصبا حول المواضيع الصحية عن غيرها من المواضيع، وحسب الإطلاقات التي قمنا بها رأينا بأن نسبة تواجد هذه المواضيع تتفاوت بين الأعداد، لذلك وبناء على خصوصية الدراسة وأهدافها التي لا تعنى بكمية التواجد بل بنوعيته، ولتجنب الأعداد الخالية من المواضيع الصحية، فقد ارتأينا أن تكون عينة الدراسة من نوع الطبقة القصدية

3.1.6 - حجم العينة:

إن طبيعة المجتمع المعايين وأغراض الدراسة هما المحددان الرئيسيان لحجم العينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية عامة، وفي بحوث الإعلام والاتصال على وجه الخصوص، لا سيما إذا كانت الدراسة تتيح منهج تحليل المحتوى، أين يستلزم الأمر على الباحثين الاسترشاد بالخبرات والدراسات السابقة من أجل تحديد حجم عينة أبحاثهم

لقد كانت الدراسة التي قام بها "ستمل" لتحديد حجم العينة مرشدا للكثير من البحوث حيث روج لفكرة العينات الصغيرة التي وجدت استحسانا لدى الكثير من الباحثين اللذين يستخدمون منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون الصحف، حيث يرى بأن زيادة حجم العينة عن 12 عددا لأتقدم تفاوتاً ملموساً من النتائج بالنسبة ل 312 عددا في السنة³

ويقول في هذا الصدد >> إن عينة صغيرة تتنقى بعناية سوف يترتب عليها نتائج صادقة تماما مثل تلك التي تترتب على استخدام عينة كبيرة، بالإضافة إلى ما توفره من وقت وجهد <4> ولأن درجة تجانس المجتمع تختلف من دراسة إلى أخرى، فإن صلاحية هذا الاتجاه في جميع الأحوال تصبح محدودة، وعليه فإن محمد عبد الحميد >> يرى أن تحديد حجم العينة في بحوث تحليل المحتوى يتوقف على بعض العوامل منها: درجة تجانس الإصدارات،

دورية الصدور ، أو النشر أو الإذاعة ، عدد الصفحات أو الإرسال ، كما أن تكرار نشر الوقائع و الأحداث يلعب دورا في تحديد حجم العينة⁵، ومن المعروف أن مهمة الباحث هي محاولة تقليل التفاوت بين نتائج العينة و المجتمع المعايين إلى أقل حد ممكن مادام تحديد حجم العينة أمر غير متفق عليه، و حسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها للجريدة التي نعاينها ، وجدنا

³ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى ، دار الشروق ، جدة 1983 ص90

⁴ - رشدي أحمد طعيمة ، تحليل محتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر 1987 ص135

⁵ - محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى ، دار الشروق ، جدة 1983 ص96-97

بأن مادة تحليلنا أي المواضيع الصحية , في المدة الزمنية المحددة متجانسة , قمنا باختيار طريقة العينة العمدية (قصديّة) التي تتماشى مع نوعية الدراسة و أهدافها , ولأن حجم التغطية (كميتها) لا يهمننا , بل تهمننا كيفية معالجة هذه المواضيع , أنظر التساؤل الرئيسي للدراسة و فئة التحليل التي لم تعنى بالحجم , فقد حصرنا حجم العينة في 08 أعداد , و عليه تم اختيار العينة وفقا للطريقة الاتية مع مراعاة النقاط السابقة الذكر:

- قمنا في البداية بجمع 08 أعداد التي تتناول المواضيع الصحية في سنة 2018.

- قمنا بعد كمية المواضيع التي يحتويها كل عدد.

- قمنا بعد ذلك باختيار قصديا صفحة واحدة من 08 أعداد مختصة بالمواضيع الصحية للمرأة، والجدول الموالي يوضح لنا مفردات العينة وتاريخ نشرها.

الجدول: حجم العينة وتاريخ نشرها:

مفردات العينة	تاريخ نشرها
1	17 فيفري 2018
2	24 فيفري 2018
3	03 مارس 2018
4	10 مارس 2018
5	17 مارس 2018
6	24 مارس 2018
7	31 مارس 2018
8	07 أبريل 2018

4.1.6- منهج الدراسة:

- تنتمي دراستنا - دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة- إلى نوع الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات و المعلومات , بل تتعدى ذلك إلى معالجة المعطيات منهجيا و استخلاص النتائج طبقا لأهداف الدراسة و ما ترمي الوصول إليه , من خلال الوصف الكمي و الكيفي للظواهر المختلفة , و بما أن دراستنا لا تنتهي عند حد الرصد الكمي لتكرار اسلوب التوعية و التثقيف في الصحافة المكتوبة , فالمنهج على حد تعريف "مادلين غرافيتز" هو >>مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة⁶<<

وبما أن دراستنا دراسة وصفية، نحاول فيها إبراز دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة، فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المحتوى، الذي يمكننا من الدراسة للتعرف على مقدار فاعليتها في التثقيف والوعي الصحي.

⁶ - صالح بن بوزة , السياسة الإعلامية الجزائرية المنطلقات النظرية و الممارسات , المجلة الجزائرية للاتصال , العدد

13 , 1995ص35

2.6 - التحليل والنتائج:

جدول رقم 01: الموضوعات الصحية المعالجة في جريدة الشروق اليومي:

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الموضوع
19,70%	27	ضعف الخصوبة
09,48%	13	سرطان عنق الرحم
11,67%	16	نزيف اللثة
07,29%	10	ظهور حب الشباب
05,10%	07	حبوب منع الحمل
05,10%	07	أمراض القلب
08,02%	11	أطعمة تحارب الدهون
04,37%	06	الوقاية من التسوس
08,02%	11	فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل
04,37%	06	فوائد البرتقال
05,10%	07	خطوات الولادة القيصرية
05,83%	08	أسباب تأخر الإنجاب
05,83%	08	الكحل العربي أثناء الحمل
100 %	137	المجموع

-يوضح الجدول الأول توزيع المواضيع الصحية الخاضعة للتحليل في جريدة الشروق اليومي حيث يكشف هذا الجدول تنوع المواضيع الصحية , التي غطتها جريدة الشروق رغم تفاوت نسبها , اذ يشكل موضوع ضعف الخصوبة و عددها 27 نسبة 19,70 % من مجمل الموضوعات الصحية التي نشرتها جريدة الشروق خلال فترة الدراسة , حسب العينة الخاضعة

للتحليل المقدر ب 137 مادة , وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى تليها موضوع نزيف اللثة بنسبة 11,67 % و عددها 16 مادة , أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها موضوع سرطان عنق الرحم بنسبة 09,48% و عددها 13 مادة , أما المرتبة الرابعة فقد كانت مشتركة بين موضوعات أطعمة تحارب الدهون و فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل ب 11 تكرار لكليهما أي ما نسبته (08,02) لكل فئة , في حين احتل الموضوع المتعلق بظهور حب الشباب المرتبة الخامسة بنسبة 07,29% و تكرار قدره 10 مرات يليها موضوعي أسباب تأخر الإنجاب و الكحل العربي أثناء الحمل ب 08 تكرارات لكليهما أي ما نسبته 05,83% , أما المرتبة السابعة فقد احتلتها خطوات الولادة القيصرية و حبوب منع الحمل و أمراض القلب بنسبة 05,10% ب 07 تكرارات أما المرتبة الأخيرة فعادت إلى الوقاية من التسوس و فوائد البرتقال بنسبة 04,37% بتكرار قدره 06 , من مجمل الموضوعات التي أخضعناها للتحليل هذا ما يوضحه الجدول (01).

النتيجة:

- تتعدد المواضيع الصحية التي تعالجها جريدة "الشروق اليومي"، وهذا ما يتماشى وتنوع الحياة الصحية وتعقدها، رغم ذلك فيمكننا ملاحظة التباين الكبير والمحسوس بين نسب المواضيع، إذ يفرض موضوع ضعف الخصوبة نفسه وبقوة على صفحة الجريدة، إضافة إلى موضوع نزيف اللثة وسرطان عنق الرحم، لتأخذ المواضيع الأخرى من ظهور حب الشباب، أمراض القلب، حبوب منع الحمل... الخ المراتب الأخرى وهذا ما يفسر اهتمام الجريدة بمختلف المواضيع التي تخص المرأة عامة وفئة الأمهات حيث نوعت في طرح المواضيع.

واتفقت دراستنا مع دراسة ذهبية سيدهم تحت عنوان (الأساليب الإقطاعية في الصحافة المكتوبة للمضامين الصحية لجريدة الخبر) من حيث تعدد المواضيع الصحية التي تعالجها الجريدة.

الجدول رقم 02: الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية:

النسبة المئوية %	التكرار	الأشكال الصحفية
84,61%	11	مقال
15,38%	02	إرشاد
00	00	خبر
00	00	تعليق
00	00	عمود
00	00	الإعلان
100%	13	المجموع

- هيمنة المقال على الأشكال الصحفية التي نشرتها جريدة الشروق والمتعلقة بالصحة، لما لهذا من النوع من أهمية وقدرته على التأثير على وعي وقناعات القارئ إذ يشكل لوحده نسبة 84,61% وعددها 13 مادة، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها ما أدرجناها تحت اسم الإرشاد والتي شكلت ما نسبته 15,38% ضمت إجابات الطبيب على أسئلة القراء ونلاحظ غياب تام للأشكال الصحفية الأخرى كالخبر، التقرير، العمود، الإعلان.

النتيجة:

- تتعدد المواضيع الصحية التي تعالجها جريدة الشروق وهذا ما يتماشى وتنوع المواضيع التي تخص الحياة الصحية للمرأة وتقعدها، رغم ذلك فيمكننا ملاحظة أن ثمة خلل كبير في استخدام الشروق لأنواع الصحفية في مجال تغطيتها للمسألة الصحية، إذ تهيمن على هذه التغطية المقال بنسبة 84,61% أما النسبة المتبقية قدرت 15,38% والتي كانت عبارة عن استشارة بعض الأطباء بحيث أن واقع الحياة الصحية يتطلب هذه الأنواع من أجل التوعية والتنقيف.

الجدول رقم 03: اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية:

النسبة المئوية%	التكرار	فئة اللغة
71,42%	50	اللغة العربية
28,57%	20	اللغة الفرنسية
100 %	70	مجموع التكرار

- تنوعت المواضيع الصحية التي عالجتها جريدة الشروق في الصفحة المخصصة للنساء "جواهر" التي كانت موجهة للنساء بالخصوص، فبالنسبة للغة المستخدمة في طرح المواضيع فقد تنوعت بين اللغة العربية التي احتلت أعلى نسبة والتي قدرت ب 71,42% بتكرار قدره 50 , أما المرتبة الثانية فقد احتلتها اللغة الفرنسية بنسبة 28,57% بتكرار قدره 20, ونلاحظ غياب استخدام للدارجة في طرح المواضيع.

النتيجة:

- استخدام اللغة العربية بدرجة كبيرة وهذا ما لاحظناه في تحليل الجدول السابق.
- استخدام بعض المصطلحات باللغة الفرنسية والذي بلغت نسبته 28,57% التي احتلت المرتبة الثانية بعد اللغة العربية.
- غياب تام لاستخدام الدارجة وكذا اللغات الأخرى كاللغة الإنجليزية.

الجدول رقم 04: الجمهور المستهدف في المواضيع الصحية:

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الجمهور المستهدف	
00 %	00	عام	
69,23 %	09	النساء عامة	خاص
30,76 %	04	الأمهات	
100 %	13	المجموع	

- يبين الجدول رقم 04 نسب توزيع فئة الجمهور المستهدف في المواضيع الصحية الخاضعة للتحليل، حيث يمكننا أن نكشف وبجلاء أن فئة النساء تشكل النسبة المطلقة ب 100% من مجمل المواد وعددها (13) مادة تتقاسم هذه النسبة بين فئة النساء عامة بنسبة 69,23% وفئة الأمهات بنسبة 30,76% وما يفسر هيمنة فئة النساء على مجمل المواضيع الصحية على جريدة الشروق وهو تخصيصها لصفحة كاملة تشمل مختلف المواضيع الموجهة للنساء.

النتيجة:

- تنوعت المواضيع الصحية التي عالجتها الجريدة، والتي كانت موجهة بالدرجة الأولى للنساء، فهناك مواضيع خاصة بالنساء عامة كأطعمة تحارب الدهون، نزيف اللثة، ومواضيع موجهة لفئة الأمهات كاستعمال الكحل العربي أثناء الحمل، وما نلاحظه اهتمام الجريدة بقضايا المرأة وبالمواضيع الصحية المتعلقة بها وهذا ما توصل إليه "أديب خضور" إذ توصل إلى أن جريدة "تشرين" تولي اهتماما كبيرا بقضايا المرأة.

اتفقت دراستنا مع دراسة حنان حسن صالح تحت عنوان (دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية) من حيث مصدر الرسالة الصحية للمواضيع المتناولة في الجريدة من حيث الأطباء والمنظمات والمجلات.

واختلفت في نوع الجمهور المستهدف بحيث هذه الدراسة كانت موجهة لجمهور خاص وعام، بينما دراستنا وجهت للمرأة بشكل خاص.

الجدول رقم 05: مصدر الرسالة الصحية:

النسبة المئوية %	التكرار	المصدر
46,15%	06	طبيب
38,46%	05	غير محددة
07,69%	01	منظمة أو مؤسسة
07,69%	01	صحفي
00%	00	مجلة أو كتاب
100%	13	المجموع

- تكشف بيانات هذا الجدول أن نسبة المواد التي كتبها الأطباء بلغ 46,15% بتكرار قدر 06 مواد، وهذا ما يفسر اهتمام الجريدة بالاختصاصيين في هذا المجال تليها مرتبة المواد غير المحددة كتابها بنسبة 38,46%، أما المرتبة الثالثة فاحتلتها المنظمات والمؤسسات و الصحفي بنسبة 07,69% في حين لم نعثر على اقتباس من كتاب أو مجلة بصورة واضحة مطابقة للشروط العلمية للاقتباس.

النتيجة:

- ارتفاع نسبة المواد التي كتبها الأطباء التي بلغت 46,15 وهذا ما يفسر لنا اهتمام جريدة الشروق بالاختصاصيين والأطباء.
- ارتفاع نسبة المواد غير المحدد مصدرها دون ذكر الجهة التي تنقل منها الموضوع الأمر الذي يؤثر على مصداقيتها لدى الجمهور المستهدف.
- مساهمة الصحفيين العاملين في جريدة الشروق بنسبة صغيرة في تحرير المواضيع الصحية حيث بلغت النسبة 07,69 وهي النسبة ذاتها التي احتلتها المنظمات والمؤسسات.
- غياب تام لأي اقتباس من كتاب أو مجلة لمختلف المواضيع التي اطلعنا عليها خلال فترة الدراسة وللأعداد التي سحبناها.

الجدول رقم 06: المساحة التي تحتلها المواضيع الصحية في جريدة الشروق:

النسبة المئوية %	المساحة بالسم ²	الأعداد
10,46%	176	العدد 01
12,01%	196	العدد 02
14,91%	281	العدد 03
13,02%	260	العدد 04
12,31%	237	العدد 05
09,10%	144	العدد 06
09,87%	160	العدد 07
17,73%	371	العدد 08

- يوضح الجدول رقم 06 المساحة التي تحتلها المواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي حتى تتمكن من معرفة أهمية هذه المواضيع بالنسبة للمرأة، وكذا اهتمام الجريدة بالمواضيع الصحية وتحديد الفوارق في نسبة المساحة عند معالجة المواضيع

حيث يحتل العدد 08 من شهر أفريل المرتبة الأولى بنسبة تقدر ب 17,73% من إجمالي مساحة الأعداد، أما المرتبة الثانية فترجع إلى العدد 03 من شهر مارس بنسبة 14,91%، في حين يحتل العدد 04 من شهر مارس المرتبة الثالثة بنسبة 13,02% من إجمالي مساحة التغطية، المرتبة الرابعة جاءت بنسبة 12,31% والخاصة بالعدد 05 من شهر مارس، أما المرتبة الخامسة فاحتلتها العدد 02 بنسبة تقدر 12,02%، تليها المرتبة السادسة بنسبة 10,46% للعدد رقم 01 من شهر فيفري من نفس السنة، ثم شهر مارس بالعدد 07

بنسبة 09,78% من إجمالي مجموع المساحة، وآخر مرتبة احتلتها العدد 06 بنسبة 09,10% من إجمالي مساحة المواضيع الخاصة بالتوعية الصحية لدى المرأة.

النتيجة:

- تخصيص الجريدة مساحة في أسفل الصفحة المخصصة لمختلف المواضيع النسائية التي تخص المرأة للمواضيع الصحية والتي تسمى "بالعيادة الطبية"، و "لمعلوماتك سيدتي" على مستوى الصفحة التي أطلق عليها اسم "جواهر"، حيث بلغت أكبر مساحة ب 371سم² والذي احتله العدد 08 ثم يليها ال عدد03 والذي أخذ مساحة 281سم² من إجمالي المساحة في الصفحة، وقد أخذ ال عدد04 مساحة قدرها 260سم² ثم تأتي باقي الأعداد حيث تراوحت مساحتها ما بين 237 إلى 160سم².

الجدول رقم 07: توزيع المواضيع الصحية على صفحات الجريدة:

النسبة المئوية%	التكرار	مكان نشرها على مستوى الجريدة
00%	00	الصفحة الأولى
100%	08	الصفحة الوسطى
00%	00	الصفحة الأخيرة
00%	00	باقي الصفحات
100%	08	المجموع

- يعرض هذا الجدول مؤشر على كيفية عرض المواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي وذلك حسب مكان نشرها، حيث تنشر جريدة الشروق ال يومي 100% بتكرار 08

مرات من مجمل المواد الصحية على الصفحات الوسطى (12-13) بذلك انعدام وجود المواضيع الصحية في الصفحات الأخرى من الصفحة الأولى، الصفحة الأخيرة وباقي الصفحات.

النتيجة:

- تحظى الصفحة الوسطى (12-13) بأعلى معدلات تكرارية لنشر المواضيع الصحية حيث أنها الصفحة الوحيدة المتميزة بمجمل المواد الصحية.

- لا تحظى الصفحة الأولى بالمواضيع الصحية.

- انعدام المواضيع الصحية لدى المرأة في الصفحة الأخيرة.

- أما في باقي الصفحات عدم توفر المواضيع الصحية للمرأة في الجريدة.

الجدول رقم 08: أماكن نشر المواضيع الصحية على مستوى الصحة:

النسبة المئوية%	التكرار	مكان النشر في الصفحة
00%	00	أعلى اليمين
00%	00	أعلى اليسار
33,33%	04	قلب الصفحة
00%	00	أسفل اليمين
66,66%	08	أسفل اليسار
00%	00	ذيل الصفحة
00%	00	صفحة كاملة
100%	12	المجموع

- يوضح هذا الجدول مؤشر كفي آخر يبرز أهمية مكان النشر في الصفحة ذاتها المتعلقة بالمواضيع الصحية، المرتبة الأولى عادت إلى أسفل اليسار حيث حظيت هذه المنطقة بأعلى نسبة تكرارية قدرت ب 66,66% الذي قدر عددها ب 08 تكرارات، والمرتبة الأخيرة احتلتها مؤشر قلب الصفحة الذي قدر تكراره 04 مواد بنسبة 33,33% في حين لم تكن هناك أماكن نشر أخرى للمواضيع الصحية لدى المرأة.

النتيجة:

- يعد مكان نشر المواضيع في الجريدة من أهم أساليب الإبراز للمواضيع الهامة كما يعطيها سمات إقناعيه وقد توصلنا من خلال هذا المؤشر إلى:
- يحتل موقع أسفل اليسار أعلى نسبة تكرارية.
- أقل مرتبة تكرارية كانت لقلب الصفحة.

الجدول رقم 09: العناصر الطبوغرافية المستخدمة في نشر المواضيع الصحية:

النسبة المئوية%	التكرار	العناصر التيبوغرافية
50%	15	اللون الأسود
50%	15	الصور
100%	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول استخدام اللون الأسود بالنسبة للعناوين والصور في الموضوعات الصحية على مستوى جريدة الشروق حيث تقاسمت النسبة بين اللون الأسود بنسبة 50% وعددها 15 مادة ونسبة 50% بالنسبة للصور، حيث نلاحظ غياب الألوان الأخرى على جل المقالات المنشورة وكذلك عدم وجود الصور الملونة حيث معظم الصور نشرت باللون الأسود.

النتيجة:

- استخدام اللون الأسود في جل الموضوعات المنشورة على مستوى الجريدة سواء بالنسبة للعناوين أو للصور المنشورة في المقالات الصحية.
- غياب استخدام الألوان والصور الملونة.
- عدم وجود الجداول في المقالات المنشورة

الجدول رقم 10: العناوين المستخدمة في نشر المواضيع الصحية:

النسبة المئوية%	التكرار	العناوين
50%	15	عنوان الإشارة
50%	15	عنوان رئيسي
00%	00	عنوان ثانوي
100%	30	المجموع

- تعتبر العناوين إحدى العناصر المهمة التي تؤدي دورا كبيرا في إثارة انتباه القارئ للموضوعات، وتأخذ العناوين أشكال وصور وعبارات مختلفة، الأمر الذي يلعب دوره في جذب وإثارة اهتماماته المتنوعة، ولدى تعدد الجرائد على اختيار وضبط عناوين موضوعاتها، يوضح الجدول وجود عنوانين (عنوان إشارة وعنوان رئيسي) الذي كان تكرارهما 15 مادة بنسبة 50% من إجمالي مجموع العناوين، حيث توضح في نفس الجدول عم توفر عناوين ثانوية.

النتيجة:

- يحظى عنوان الإشارة والعنوان الرئيسي بنفس معدل تكراري حيث يعتبران العنوانين الوحيدين المتوفرين في مجمل المواضيع الصحية.

- انعدام العناوين الثانوية من إجمالي مجموع العناوين.

الجدول رقم 11: القيم الواردة في المواضيع الصحية:

النسبة المئوية%	التكرار	القيم
69,23%	09	التثقيف
15,38%	02	الوقاية
15,38%	02	العلاج
100%	13	المجموع

- يوضح الجدول القيم الواردة في المواضيع الصحية، حيث يظهر من تحليل بيانات الجدول أن أكبر نسبة تحمل قيمة التثقيف حيث قدرت 69,23% من خلال تزويد المرأة بمختلف المعارف والمعلومات الصحية أما المرتبة الثانية فقد احتلتها قيمتي الوقاية والعلاج بنسبة 15,38% بتكرار قدره 02 وذلك من خلال نشر مقالات عن بعض الأمراض وأساليب الوقاية منها وكيفية التغلب على مختلف المشاكل الصحية.

النتيجة:

- تشكل قيمة التثقيف النسبة الأكبر (69,23%) من مجمل القيم التي ترد في المواضيع الصحية، مما يعني أن التغطية الصحفية للمواد الصحية في جريدة "الشروق اليومي" تضع في أولوياتها توعية وتثقيف القراء.

- تتركز نسبة قيمتي الوقاية والعلاج ب (15,38%) حيث يعتبران النسبة الثانية بعد قيمة التثقيف.

نتائج الدراسة:

لقد تم التوصل من خلال تحليلنا للجداول إلى النتائج الآتية:

- تعدد المواضيع الصحية التي تعالجها جريدة الشروق اليومي وهذا ما يتماشى وتنوع الحياة الصحية وتعقدتها لدى المرأة.
- هيمنة المقال على الأشكال الصحفية التي نشرتها جريدة الشروق المتعلقة بالصحة.
- استخدام اللغة العربية بدرجة كبيرة واستخدام بعض المصطلحات باللغة الفرنسية.
- اهتمام الجريدة بقضايا المرأة وبالمواضيع الصحية المتعلقة بها.
- اهتمام جريدة الشروق بالاختصاصيين والأطباء هذا ما يفسره ارتفاع نسبة المواد التي كتبها الأطباء.
- تخصيص جريدة الشروق صفحة خاصة بمختلف المواضيع التي تهتم النساء وتسمى «جواهر».
- تخصيص جريدة الشروق مساحة في أسفل الصفحة لمختلف المواضيع النسائية والتي تسمى "بالعيادة الطبية" و"لمعلوماتك سيدتي".
- نشر جميع المواضيع الصحية على مستوى الصفحة الوسطى.
- استخدام اللون الأسود في جل الموضوعات المنشورة على مستوى الجريدة سواء بالنسبة للعناوين أو الصور.
- استخدام نوعين من العناوين "عنوان الإشارة" و "العنوان الرئيسي" في مجمل المواضيع الصحية.
- التغطية الصحفية للمواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي تضع في أولوياتها التوعية والتثقيف.

-حاولنا من خلال هذه الدراسة وصف و تحليل دور الصحافة المكتوبة بالتوعية الصحية للمرأة, و من بين الصحف التي أولت أهمية للمواضيع الصحية الخاصة بالمرأة هي صحيفة الشروق و التي تعتبر هي مجتمع الدراسة فقمنا بدراسة وصفية تحليلية على عينة من أعداد الجريدة الصادرة بين شهر فيفري_ أبريل 2018 لمعرفة حجم اهتمام جريدة الشروق بالتوعية الصحية للمرأة و القيمة التي أولتها لها, مستخدمة منهج تحليل المضمون.

تطرقنا في الجانب النظري إلى مدخل الصحافة المكتوبة في العالم انتقينا تطور الصحافة المكتوبة في كل من فرنسا, الهند, و مصر و ماهية الصحافة المكتوبة في الجزائر نشأتها و مراحل تطورها و كذلك لمحة عن الصحافة الخاصة و العامة في الجزائر, إضافة إلى مفهوم الوعي الصحي و كذا أهمية الصحة و ماهية الثقافة الصحية, إضافة إلى الإعلام و الوعي الصحي في كل من الدول المتطورة كألمانيا و أمريكا و كندا و الدول العالم الثالث و المتمثلة في: مصر, تونس, الأردن, و دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في نشر الوعي الصحي, و المعالجة الإعلامية للمواضيع الصحية في كل من جريدتي الشروق اليومي و الخبر, فكان هذا منعرجا للدراسة التطبيقية التي شملت التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل و المضمون للعينة المختارة, خالصة في الأخير إلى النتائج العامة و التي تجيب على الأسئلة, التي طرحت في بداية الدراسة المتضمنة في الإشكالية, و قد استنتجنا أن جريدة الشروق قد أولت أهمية للموضوع وهذا ما يظهر من خلال تنوع المواضيع التي نشرت, و المصادر المعتمدة, و المساحة المخصصة للمواضيع المتعلقة بالتوعية و التثقيف الصحي.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. إقبال ابراهيم مخلوف, العمل الإجتماعي في مجال الرعاية الطبية اتجاهات نظرية, دار المعرفة الجامعية, اسكندرية, ب ط
2. تيسير أبو عرجة, دارات في الصحافة و الإعلام, دار المجدلاوي للنشر و التوزيع, الأردن, ب ط
3. جؤذرالفتلاوي, (2005) ملخص مادة الثقافة (بتصرف لتبسيط اللغة), ب ط
4. رشدي أحمد طعيمة, (1987) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية, القاهرة, دار الفكر 1987, ب ط.
5. زهير احدادن, تاريخ وسائل الإعلام, ب ط
6. زهير احدادن, مدخل علوم الإعلام و الاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, ب ط
7. السعيد بو معيزة, عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري, ط 1992.
8. سلامة بهاء الدين, (1997) الصحة الشخصية و التربية الصحية, ب ط
9. عبد الرحمان العيساوي, الإسلامي و العلاج النفسي, دار الفكر العربي, الإسكندرية دت, ب ط
10. عبد الرحمان العيساوي, تطور التعليم الجامعي العربي, دار المعارف, القاهرة دت, ب ط
11. عدلي علي أبو طاحون, مناهج و إجراءات البحث العلمي, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ط 1998
12. فضيل دليو, تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال, ب ط, دار الخالدونية, ب ط
13. فؤاد أقوام البستاني, منجد الطلاب, دار الشروق دت, 211, ب ط
14. محمد المداني, الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل, منشورات الخبر

دس, ب ط

15. محمد عبد الحميد, تحليل المحتوى, دار الشروق, جدة 1983.
16. محي الدين مختار, (1981), محاضرات علم النفس الإجتماعي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ب ط
17. مدحت قاسم, (2005), الحياة الصحية, ط1
18. الواسطي علي بن محمد, عيون الحكم و المواعظ, دار الحديث, ط1
19. يوسف تمار, تحليل محتوى الباحثين و الطلبة الجامعيين, ط1, طاكسيج' كوم للدراسات و النشر و التوزيع
20. يوسف لازم كماش, (2015) الصحة و التربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية, دار الخليج صناع التغيير, ط1

ب- المذكرات:

1. آمنة عاظم مراد المنصوري, جامعة بابل, العراق, كلية التربية الأساسية و قسم العلوم, المرحلة الثانية.
2. حنان حسن صالح الكسواني, دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية, رسالة ماجستي.
3. حورية بن عياش, صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية, السن, المستوى التعليمي, و صورة الذات, رسالة ماجستير معهد علم النفس و العلوم التربوية, جامعة قسنطينة 1994-1995.
4. ذهبية سيدهم, الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة, دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر, رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية قسم علم الاجتماع و الديموغرافية, جامعة قسنطينة 2005.
5. قريمس سارة, الثقافة الصحية في الصحافة المكتوبة, دراسة تحليلية لصفحة عيادة الخبر,

جامعة أم البواقي.

6. نبيلة بوخيزة, الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر, أطروحة ماجستير, دراسة نظرية ميدانية, جامعة الجزائر.

ت - معاجم والموسوعات:

1. أحمد زكي بدوي, معجم, مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت 1986.
2. حمدان و الآخرون, الموسوعة الصحفية العربية للتربية و الثقافة و العلوم, تونس.
3. مصطفى القمش وآخرون, مبادئ الصحة العامة, تقديم آدم العبلات, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, عمان 2000.

ث - المواقع:

1. aSafir arabi.com, عشوائية التثقيف الصحي في مصر, بسمة فؤاد.
2. <http://www.algeriemedi.org>
3. <http://www.Learn.univ-sba.dz/enrd/inde>
4. www.djazairess.com
5. www.info-algerie.com
6. مدونة السبيل, ظهور الصحافة المكتوبة في العالم العربي, هشام سامي, hichamsamy.falislam.com
7. المهاجر, ايجابيات الرعاية الطبية و النظام الصحي في كندا, the immgrant.news
8. موضوع أكبر موقع عربي بالعالم, خصائص الصحافة المكتوبة, سناء دويكات, Mawdoo3.com.
9. موقع blog, نشأة و تطور الصحافة في آسيا و افريقيا(القارة الآسيوية), بروفيسور محمد البخاري.

10. موقع Exchange Lab, مريم خوبز, الرعاية الطبية في كندا.
11. موقع the german.life, النظام الصحي في المانيا, الطب و العلاج.
12. موقع اضاءات, عمر هشام صفا, النظام الصحي الأمريكي في ورقة بحثية رئاسة.
13. موقع السفير العربي, النظام الصحي في تونس, فؤاد عزبالي, باحث في علم الاجتماعي في تونس.

14. ويكيبيديا, امرأة (وصف المرأة), <http://ar.m.wikipedia.org>

ح- الجرائد و المجلات:

1. جريدة الرياض, ا.د, رضا بن محمد خليل, النظام الصحي في أمريكا.
2. جريدة الشروق اليومي
3. جوكارلو: الفتلة العشرة الكبار, ترجمة ايهاب عبد الرحيم, مجلة الثقافة العالمية, الكويت, العدد 101.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Ibrahim la pouvoire la presse et les droits de l'homme en algeriemarinouralgerie
- Moufoukghaniaetre journaliste en algerie libraire de paris

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
84	الموضوعات الصحية المعالجة في جريدة الشروق اليومي	01
86	الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية	02
87	اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع الصحية	03
88	الجمهور المستهدف في المواضيع الصحية	04
89	مصدر الرسالة الصحية	05
90	المساحة التي تحتلها المواضيع الصحية في جريدة الشروق	06
92	توزيع المواضيع الصحية على صفحات الجريدة	07
93	أماكن نشر المواضيع الصحية على مستوى الصحة	08
94	العناصر التيبوغرافية المستخدمة في نشر المواضيع الصحية	09
95	العناصر المستخدمة في نشر المواضيع الصحية	10
96	القيم الواردة في المواضيع الصحية	11

فهرس المحتويات

مقدمة

* الجانب المنهجي للدراسة

- 1.1 اشكالية الدراسة.....10
- 2.1 تساؤلات الدراسة.....11
- 3.1 أسباب اختيار الموضوع.....11
- 4.1 أهداف الدراسة.....12
- 5.1 أهمية الموضوع.....13
- 6.1 تحديد المصطلحات.....13
- 7.1 منهج الدراسة.....15
- 8.1 الدراسات السابقة.....19

* الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

تمهيد

- 1.2 الصحافة المكتوبة في العالم.....29
- 1.1.2 الصحافة المكتوبة في فرنسا.....29
- 2.1.2 الصحافة المكتوبة في الهند.....30
- 3.1.2 . الصحافة المكتوبة في مصر.....31
- 2.2 نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....32
- 1.2.2 الصحافة الجزائرية في عهد الاحتلال.....33
- 2.2.2 الصحافة الجزائرية قبل التعددية الحزبية.....34
- 3.2.2 الصحافة الجزائرية بعد دستور 1989.....37
- 3.2 لمحة عن الصحافة الخاصة في الجزائر.....40
- 1.3.2 الصحافة الخاصة.....40
- 2.3.2 الصحافة المكتوبة العامة.....42

43.....3.3.2 جريدة الشروق اليومي

الفصل الثاني: الوعي الصحي لدى المرأة

تمهيد

48.....1.3 الصحة وأهميتها

48.....2.1.3 أهمية الصحة بالنسبة للفرد

49.....3.1.3 أهمية الصحة بالنسبة للمجتمع

50.....2.3 مفهوم التربية الصحية

50.....1.2.3 التعريف اللغوي للتربية الصحية

53.....2.2.3 التعريف الاصطلاحي للتربية الصحية

56.....3.3 مفهوم الثقافة الصحية

57.....1.2.3 مفهوم الثقافة

58.....2.2.3 مفهوم الثقافة الصحية

60.....1.4 مفهوم الوعي الصحي

60.....1.1.4 مفهوم الوعي

61.....2.1.4 مفهوم الوعي الصحي

الفصل الثالث: الإعلام والوعي الصحي

تمهيد

67.....1.5 الوعي الصحي في إعلام الدول المتطورة

67.....1.1.5 الوعي الصحي في الإعلام الألماني

68.....2.1.5 الوعي الصحي في إعلام الولايات المتحدة الأمريكية

69.....3.1.5 الوعي الصحي في الإعلام الكندي

69.....2.5 الوعي الصحي في إعلام دول العالم الثالث

70.....1.2.5 الوعي الصحي في الإعلام الأردني

71.....2.2.5 الوعي الصحي في الإعلام المصري

72.....3.2.5 الوعي الصحي في الإعلام التونسي

- 72.....3.5 الصحافة المكتوبة الجزائرية والوعي الصحي
- 73.....1.3.5 الصحافة المكتوبة والوعي الصحي
- 73.....2.3.5 جريدة الشروق اليومي الجزائرية والوعي الصحي
- 74.....3.3.5 جريدة الخبر الجزائرية والوعي الصحي

* الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد

- 78.....1.6 الاطار المنهجي
- 78.....1.1.6 عينة الدراسة
- 80.....2.1.6 نوع العينة
- 81.....3.1.6 حجم العينة
- 83.....4.1.6 منهج الدراسة
- 84.....2.6 التحليل و النتائج

خاتمة

قائمة المراجع

ملاحق

ملاحق

جامعة الجبالي بونعامة – خميس مليانة-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

استمارة تحليل المضمون

الموضوع:

دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة
-جريدة الشروق اليومي نموذجاً-

دراسة تحليلية

هذه الإستمارة نقدمها في اطار انجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال تحت عنوان دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة, مستعملين بذلك تحليل المضمون الذي نطلب من سيادتكم التمعن في الإستمارة و كتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص أرجو أن تقبلو منا فائق الإحترام و التقدير

إعداد الطالبتين:

- بن سماعيل نور الهدى

- قدار أميرة

إشراف الاستاذ:

- د/ تيطاوني الحاج

السنة الدراسية 2017/2018

أولاً: فئات الشكل:

جدول يوضح فئات الشكل (كيف قيل؟)

الفئات	المؤشرات	رأي المحكمين
اللغة	- عربية فصحي - فرنسية	
الأشكال الصحفية	- المقال - الارشاد	
العناوين	- عنوان رئيسي - عنوان اشارة	
أماكن نشر المواضيع الصحفية على صفحات الجريدة	- الصفحة الوسطى	
أماكن نشر المواضيع في الصفحة	- اسفل اليسار - قلب الصفحة	
العناصر التيبوغرافية	- اللون الاسود - الصور	

ثانياً: فئات المضمون:

جدول يوضح فئات المضمون (ماذا قيل؟)

وحدة الموضوع	المؤشرات	رأي المحكمين
ضعف الخصوبة	- الأسباب - العلاج - نصائح	
سرطان عنق الرحم	- الأسباب - العلاج - نصائح	
نزيف اللثة	- الأسباب - العلاج - نصائح	
ظهور حب الشباب	- الأسباب - العلاج - نصائح	
حبوب منع الحمل	- الأسباب - العلاج - نصائح	
أمراض القلب	- الأسباب - العلاج - نصائح	
أطعمة تحارب الدهون	- الأسباب - العلاج - نصائح	
الوقاية من التسوس	- الأسباب - العلاج - نصائح	
فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل	- الأسباب - العلاج - نصائح	
فوائد البرتقال	- الأسباب - العلاج - نصائح	
خطوات الولادة القيصرية	- الأسباب - العلاج - نصائح	

	<ul style="list-style-type: none"> - الأسباب - العلاج - نصائح 	أسباب تأخر الإنجاب
	<ul style="list-style-type: none"> - الأسباب - العلاج - نصائح 	الكحل العربي أثناء الحمل

فئة القيم	المؤشرات	رأي المحكمين
التثقيف	<ul style="list-style-type: none"> - تعريف المرأة بالأعراض التي تشير بسرطان عنق الرحم - تقديم نصائح للمرأة حول الأطعمة التي تحارب الدهون - تعريف بالأعراض التي توحى بوجود نزيف اللثة - توعية المرأة بالعلامات التي تشير إلى خطر الإصابة بأمراض القلب - فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل - التعرف بالأطعمة التي تعتبر من مسببات حب الشباب - الأسباب التي تؤخر الإنجاب - فوائد البرتقال للصحة وجمال - الخطوات التي يجب أن تتبعها المرأة قبل الخضوع للولادة القيصرية 	
الوقاية	<ul style="list-style-type: none"> - كيفية الوقاية من تسوس الأسنان - استخدام الكحل الخالي من مادة الرصاص هو الذي يعتبر الآمن أثناء الحمل 	

	<p>- تناول حبوب منع الحمل لا يعتبر من مسببات العقم لدى المرأة</p> <p>- ضعف الخصوبة الناجم عن انقطاع التبويض و طرق علاجه</p>	العلاج
--	---	--------

رأي المحكمين	المؤشرات	فئة الجمهور
	<p>- موجهة للنساء عامة</p> <p>- موجهة لفئة الأمهات</p>	خاص

- دليل التعريف الإجرائية للفئات و مؤشراتها:

أ- فئات الشكل (كيف قيل؟)

1- تمثل لنا فئة اللغة التي استخدمت في المواضيع الصحية في جريدة الشروق اليومي و بالتالي خرجنا بالمؤشرات التالية:

- عربية فصحي

- فرنسية

2- تمثل لنا فئة الأشكال الصحفية التي استخدمتها الجريدة في نشر المواضيع الصحية :

- المقال

- الإرشاد

3- تمثل لنا فئة العناوين التي استخدمتها الجريدة في نشر المواضيع الصحية:

- عنوان رئيسي

- عنوان الإشارة

4- تمثل لنا فئة أماكن نشر المواضيع على مستوى صفحات الجريدة :

- الصفحة الوسطى

5- تمثل لنا فئة أماكن نشر المواضيع في الصفحة :

- أسفل اليسار

- قلب الصفحة

6- تمثل لنا فئة العناصر التيبوغرافية التي استخدمها الجريدة في نشر المواضيع الصحية:

- اللون الأسود

- الصور

ب- فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1- تمثل لنا فئة الموضوع:

- **ضعف الخصوبة:** ضعف الخصوبة أو العقم عند المرأة هو عبارة عن المحاولة الجادة للقيام بالعمل لمدة سنة على الأقل دون النجاح بذلك, ومن بين أسبابها و علاجها اقتنينا المؤشرات التالية:

* الأسباب

* العلاج

* النصائح المقترحة

- **سرطان عنق الرحم:** هو ثاني نوع من السرطان الذي يصيب السيدات على وجه الخصوص, و قد كان هذا المرض قبل خمسينات القرن الماضي من أهم مسببات الوفاة لدى السيدات

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

- **نزيف اللثة:** نزيف اللثة أو ما يعرف طبيا باسم (الأسقربوط) وهو مرض ناتج عن نقص فيتامين (ج) أو فيتامين (سي) في الجسم, ولذلك لنقصه في النظام الغذائي للمريض, و هو نادر الحدوث في هذه الأيام

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **ظهور حب الشباب:** هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا في ظهور حب الشباب, مثل البكتيريا و الهرمونات و الالتهابات التي تسد مسام الجلد, بالإضافة إلى طبيعة البشرة الدهنية, كما أن النظام الغذائي يلعب دورا هاما في ظهور حب الشباب

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

- **حبوب منع الحمل:** هي عبارة عن حبوب تحتوي على كمية بسيطة جدا من الهرمونات, لا تعمل على منع الحمل بشكل فعال منذ بدأ في تناولها, كما أن ستجعل الدورة منتظمة

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **أمراض القلب:** أمراض القلب أو اعتلال القلب فهي مفاهيم تشير إلى مجموعة واسعة و متنوعة من الأمراض التي تصيب عضلة القلب

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **أطعمة تحارب الدهون:** عبارة عن أطعمة لها فعالية في محاربة الدهون للتخلص من السمنة و الحصول على وزن ثابت كالخضروات الورقية, البقوليات, البصل و الثوم و هذه الأطعمة ينصح بها أخصائيو التغذية للأشخاص الذين يعانون من البدانة أو مشكلة الوزن الزائد

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **الوقاية من التسوس:** للوقاية من مشكلة التسوس يجب تنظيف الأسنان مرتين على الأقل بمعجون الأسنان و تنظيفها بطريقة أخرى طريقة الخيط حيث يعمل على ازالة بقايا الطعام الباقية بين الأسنان و هذا ما يقلل من حجم طبقة البلاك

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

- **فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل:** ينصح الخبراء و الأطباء بتناول شراب الزنجبيل لما له من خصائص علاجية و شفاءية منها: تنشيط الدورة الدموية, التخلص من التقيؤ و الغثيان, معالجة مشاكل هضمية...

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

- **فوائد البرتقال:** يحتوي على مضادات الأكسدة فهي تعمل على مواجهة الشيخوخة و الوقاية من كثير الأمراض, كما أنها تعمل على عكس التأثيرات الضارة للأشعة فوق البنفسجية

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **خطوات الولادة القيصرية:** تختلف طرق الاستعداد للولادة القيصرية عن الولادة الطبيعية اختلافًا كليًا، فهناك بعض الاحتياطات و النصائح التي يجب أن تدركها كل سيدة قبل إقبالها على الولادة القيصرية

* أسبابها

* علاجها

* النصائح المقترحة

- **أسباب تأخر الإنجاب:** هناك عوامل و مؤثرات تتسبب في تأخر الإنجاب حيث لا تنتبه لها المرأة و تمارسها من دون إدراك لمخاطرها من بينها الدهون المشبعة، الإفراط في ممارسة الرياضة...

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

- **استخدام الكحل العربي أثناء الحمل:** تحتوي الأنواع الرخيصة التي تباع في الأسواق الشعبية على الرصاص، أما الكحل العربي الذي يباع في الصيدليات أو تنتجه بعض كبرى شركات الماكياج المعروفة، فيلتزم بمواصفات و معايير أكثر امانا

* أسبابه

* علاجه

* النصائح المقترحة

2- فئة القيم:

- **التتقيف و يظهر من خلال ما يلي:**

* تعريف المرأة بالأعراض التي تشير إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم

* تقديم نصائح للمرأة حول الأطعمة التي تحارب الدهون

* التعريف بالأعراض التي توحى بوجود نزيف اللثة

* توعية المرأة بالعلامات التي تشير إلى خطر الإصابة بأمراض القلب

* فوائد شاي الزنجبيل للمرأة الحامل

* التعريف بالأطعمة التي تعتبر من مسببات حب الشباب

* الأسباب التي تأخر الانجاب

* فوائد البرتقال للصحة و الجمال

* الخطوات التي يجب أن تتبعها المرأة قبل الخضوع للولادة القيصرية

- الوقاية: و التي تظهر من خلال ما يلي:

* كيفية الوقاية من تسوس الأسنان

* استخدام الكحل الخالي من مادة الرصاص

- العلاج: والذي يظهر من خلال ما يلي:

* تناول حبوب منع الحمل لا يعتبر من مسببات العقم لدى المرأة

* ضعف الخصوبة الناجم عن انقطاع التبويض و طرق علاجه

3- وحدة الجمهور:

* خاص و تتمثل في شريحة النساء عامة و فئة الأمهات